الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2020

دور التدريس بالقصّة في تفعيل بعض جوانب النمو لدى أطفال مرحلة التحضيري
دراسة ميدانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية. تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطلبة:

مقيرش زبيدة

زرقانة آسيا

عقون نسرين

إشراف:

د. بن زطة بلدية

السنة الدراسية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مبارك فيه عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فلله الحمد والمنة أن أعانني على إنجاز هذه الـــدراسة والحمد لله الذي خير لي من عباده الأخيار وذي العلم والأخلاق الكريمة، وانطلاقا من قول النبي عليه الصلاة والسلام:" **من صنع لكم معروفا فكافئوه، فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترو أنكم كافأتموه**"

أتقدم بخالص شـكـــــــــري إلى:

✓أستاذتي الفاضلة **الدكتورة: بن زطة بلدية** التي وجدتها نعما المشرفة علما وأخلاقا، أشكرك على النصائح القيمة والتوجيهات السديدة التي قدمتها لي من أجل إعداد هذه المذكرة.

✓شكرا إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة: ..... أ

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الّدراسة 4

2- الفرضيات 5

3- أهمية الّدراسة 6

4- أهداف الّدراسة 7

5- تحديد مصطلحات الّدراسة إجرائيا 7

6- الدراسات السابقة 8

الفصل الأول : التدريس بالقصة

تمهيد 15

1. تعريف التدريس 16

2- تعريف القصّة 17

3- أهمية القصّة 18

4- أنواع القصّة 19

5- العناصر الفنية للقصّة 20

6- خطوات سرد القصّة 20

7- الأهداف الّتي تحقّقها القصّة 21

خلاصة 23

الفصل الثاني : طفل المرحلة التحضيرية

تمهيد.....25

1- لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري 26

2- تعريف التربية التحضيرية 28

3- خصائص الطفل في مرحلة التحضيري 29

4- دوافع التعليم التحضيري.....34

5- النظرية التحليلية النفسية- الاجتماعية ب: اريك أريكسون 35

6- نظريات النمو لدى طفل المرحلة التحضيرية.....36

7- نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.....39

8- النظرية السلوكية(المثير والاستجابة).....40

9- مشكلات طفل مرحلة التحضيري 41

خلاصة 45

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....47

1- الدراسة الاستطلاعية.....48

2- الخصائص السيكومترية 49

3- منهج الدراسة.....50

4- مجتمع وعينة الدراسة 51

5- حدود الدراسة.....51

6- أدوات الدراسة 52

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.....54

1- عرض نتائج الدراسة.....55

2- مناقشة نتائج الدراسة.....59

3- خلاصة عامة 71
خاتمة 73
قائمة المراجع 76
الملاحق 80

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل	50
02	يوضح ثبات أبعاد الاستبيان بمعامل α كرومباخ في الدراسة الاستطلاعية	50
03	عدد المدارس الابتدائية التابعة لمدينة المسيلة التي طبق بها الاستبيان	51
04	مفتاح الإجابة على البنود الإيجابية لأداة الدراسة	52
05	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على جوانب النمو.	55
06	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على البعد المعرفي.	56
07	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على البعد الوجداني.	57
08	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على البعد الاجتماعي	58

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم التحضـــيري من نواتج التربية الحديثة تهدف إلى تنشـــئة الطفل تنشأة متكاملة مبنية على أسس سليمة من حيث التكفل والرعاية الجسمية، العقلية والنفسية والاجتماعية، أي تهيئة الطفل على كل المستويات وبمختلف الطرق والوسائل التعليمية ومن بين هذه الطرق نجد طرق واســـتراتيجيات التدريس الحديثة ولهذه الطرق الكثير من الآثار والنتائج على تلاميذ المرحلة التحضيرية في فهمهم وإستيعابهم للدروس، ومن بين هذه الطرق نجد طريقة التدريس بالقصـــة حيث تعتبر القصـــة من الطرق المثلى في تعليم الأطفال كونها تساعد على جذب إنتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية بصورة شيقة وجذابة وإستخدام القصـــة كأسلوب للتدريس ليس جديدا أو مبتدعا، فقد إعتنى القرآن الكريم بالقصـــة عناية خاصـــة، لما فيها من عنصـــر التشويق وجوانب الإتعاظ والإعتبار، وقد ألمح القرآن الكريم إلى هذا في أكثر من آية من ذلك قوله تعالى: ﴿ فاقصـــص القصـــص لعلهم يتفكرون﴾ (الأعراف، 176) إلى غير ذلك من الآيات التي تبين إعتماد القرآن أســـلوب القصص.

يعتبر أسلوب القصة أحد أساليب التعلم البنائي الفعالة في إيصال المعلومة المطلوبة بطريقة مشوقة وممتعة للطفل في مرحلة التحضيري، كما تزود الطفل بكلمات جديدة وهذا ما يجعله يمتلك حصـــيلة لغوية ثرية، علاوة على أن القصـــة تتيح للطلاب فرصـــة أكبر للفهم والإســـتيعاب حيث تســـاعده على توسـيع مداركه ليتمكن من إســـتيعاب ما يحدث حوله من ظواهر عن طريق التخيل أحداث القصـة، وللقصـة دور كبير في تفعيل بعض جوانب النمو، حيث يعتبر النمو هو التغير المســـتمر الذي يطرأ على الفرد طوال فترة حياته وهذه التغيرات تكون في جميع نواحيه النفســـية والســـلوكية والعقلية والجســـمية والعاطفية، يبدأ مع الفرد منذ ولادته مرورا بمرحلة الطفولة ثم المراهقة والشـباب ويسـتمر في النمو حتى وفاته، فهو عملية

مستمرة، وأيضا يعرف في علم النفس بأنه كل التغيرات الفسيولوجية والجسدية التي تحدث في الجسم، سواء كانت من الناحية الطول أو الوزن أو الحجم أو حتى التغيرات العقلية والسلوكية والإجتماعي، ومن أهم جوانب النمو لدى الطفل النمو العاطفي ويتمثل في المشاعر والأحاسيس والنمو الاجتماعي ويتمثل في كيفية تعامل الطفل مع الأسرة والمجتمع المحيط به وأيضا النمو المعرفي ويتمثل في المعارف والخبرات التي يكتسبها في حياته اليومية.

حيث يعتبر التدريس بأسلوب القصة في مرحلة التحضيري أسلوب جد فعال في تنمية جوانب النمو لدى الأطفال وذلك في تنمية شخصياتهم وتطويرها في جميع الجوانب العقلية والخلقية والاجتماع ومواهبهم ويؤدي بدوره إلى تحقيق نتائج مرضية على الصعيدين التربوي والتعليمي، وبناءا على ذلك فإن الغرض من هذه الدراسة هو معرفة دور القصة في تفعيل بعض جوانب النمو لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدّراسة:

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل الّتي يمر بها الإنسان في حياته ففيها تشتدّ قابليته بالتّأثّر بالعوامل المحيطة به، وفيها تتعدّد معالم شخصيته ممّا يجعل السنوات الخمسة الأولى حاسمة في مستقبله وتأثرها العميقة في تكوينه مدى العمر، ويعتبر الاهتمام بالطّفولة من أهم المعايير الّتي يُقاس بها تقدّم المجتمعات، لأنّ تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضرية الّتي تفرضها حتمية التّطوّر بعد الاهتمام بواقع الأمة المستقبلية ولقد أكّد أفلاطون على فوائد التربية ومنذ ذلك الحين اتّخذ توجيه الصغار وتربيتهم خارج البيت أشكالا عدّة ومن أهم هذه الأشكال ظهور مرحلة التحضيري.

ويوجد العديد من طرق التدريس ولهذه الطّرق الكثير من الآثار والّنتائج على تلاميذ مرحلة التحضيري في فهمهم واستيعابهم للّدروس، ومن بين هذه الطّرق نجد طريقة التّدريس بالقصة بحيث يعتبر التدريس بالأسلوب القصصي من الطّرق القديمة لكن تأثيرها يكون فعّال في أغلب الأحيان، فهي قائمة على تقديم المعلومات والحقائق في صورة سرد حيث استخدمها الانسان لقل المعلومات لقدرتها على جذب الانتباه،" فالقصّة هي فن أدبي انساني تتّخذ من النثر أسلوبا تدور حول أحداث معّينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان ما في بناء فنّي متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة أي سرد يقّدم مجموعة من الحقائق عن الانسان بطريقة مشّوقة أو تعرض بعض المواقف والأحداث والموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعّددة وهذا يعني أنّ القصّة تجّسد الواقع الانساني بأسلوب أدبي مشّوق". (محمد الرؤوف الشيخ: 2004م، ص 93)

وقد اعتنى القرآن الكريم بالقصّة عناية خاصّة لما فيها من عنصر تشويق وجوانب الاتّعاظ والاعتبار ، وقد لّمح القرآن الكريم إلى هذا في أكثر من آية لقوله تعالى:﴿ فاقصص القصص لعلّهم يتفكّرون﴾ وللقصّة دور كبير في تفعيل بعض جوانب النمو، ولها الكثير من الّدراسات الّسابقة الّتي تناولت دور القصّة في التحصيل العلمي من بينها" دراسة عماد الّدين"

الّذي توصّل إلى أنّ استخدام السرد القصصي ينّمي بعض مهارات الاستماع لدى التلاميذ، وكذلك دراسة بدوي الّذي توصّل إلى مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على فن القصّة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين القابلين للتعلّم". (عماد الدين أحمد كمال: 2012، ص 62)

ومنه يعرّف النّمو بأنّه اصـــطلاح بيولوجي يخصّ الزيادة الحجمية أو حجم أو تركيب الكائن الحي في الفترات الزمنية المختلفة الّتي يعيشها وهو كافّة التغيرات المتداخلة والمتتابعة والمنتظمة في جميع النواحي الجســدية والعقلية والســلوكية الّتي تحدث للفرد وتصــدق إلى اكتمال نضـــجه وتوافقه مع نفســـه ومع المجتمع المحيط به، ومن أهم جوانب النّمو لدى الأطفال النمو العاطفي ويتمثّل في الأحاسيس والمشاعر وأيضا النمو الاجتماعي ويتمثّل في كيفية تعامل الطّفل في الأســـرة والمجتمع المحيط به، وأيضـــا النمو المعرفي ويتمثّل في المعارف والخبرات الّتي يكتسـبها ومن بين الّدراسـات الّتي تناولت النمو نجد" دراسـة زيدان 1995م ا لّتي توصّـــلت إلى أنّ هناك علاقة ارتباطية دالّة بين الحاجات النفســـية والمناخ الّدراسي".(زيدان حنان: 1995م، ص 34)

ولضـمان تقّدم أمثل لنمو الطّفل في الجوانب المعرفية والاجتماعية والعاطفية نطرح التسـاؤل التّالي:

هل لتّدريس بالقصة دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى أطفال مرحلة التحضيري؟

أسئلة فرعية:

- هل لتدريس القصّة دور في تفعيل النمو المعرفي لدى طفل المرحلة التحضيرية؟
- هل لتّدريس بالقصّة دور في تفعيل النمو الوجداني لدى طفل المرحلة التحضيرية؟
- هل لتّدريس بالقصّة دور في تفعيل النمو الاجتماعي لدى طفل المرحلة التحضيرية؟

2- الفرضيات:

– **الفرضـــية الرئيســـية:** للقصّـــة دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى أطفال مرحلة التحضيري بدرجة متوسطة.

– **الفرضيات الجزئية:**

– للقصّة دور في تفعيل النمو المعرفي لدى طفل المرحلة التحضيرية بدرجة متوسطة.

– للقصة دور في تفعيل النمو الوجداني لدى طفل المرحلة التحضيرية بدرجة متوسطة.

– للقصة دور في تفعيل النمو الاجتماعي لدى طفل المرحلة التحضيرية بدرجة متوسطة.

3- أهمية الدّراسة:

– تكتسب الدّراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه أي التعليم التحضيري ودوره الفّعال في تنشـــئة الأطفال داخل المجتمع ومن خلال ما يتلقّاه في هذه المرحلة قبل الدّخول المدرسي الّذي يعتبر افتتاحية عالمه المعرفي.

– كما أنّ هذه الدّراسة تلقي الضّوء على استراتيجية التّدريس بالقصة الّتي تعتبر من الطرائق الفّعالة مطابقة مع الوتيرة النمائية.

– ابراز العناية والاهتمام بالتدريس بالقصـــة مما لها دور في مســـاعدة أطفال مرحلة التحضيري في بناء شخصيتهم والتكّيف مع المدرسة.

– تبيان أهمية اســتخدام القصــة لأطفال التحضــيري لإثارة الميل للاكتشــاف والتعلّم والتفكير.

– محاولة لفت نظر المعلّمين إلى اســتخدام القصّــة في تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى أطفال مرحلة التحضيري.

– تكتسب هذه الدّراسة أهميتها من متغّراتها المبحوثة، فالقصّة تعتبر من الاستراتيجيات ا لتدريســـية الهامّة في المراحل التعليمية الأولى لاحتوائها على تعلّمات منمذجة تشـــجّع الطفل على التقمصات الايجابية معرفيا وعاطفيا واجتماعيا الّتي تحفّز نموه.

– كما أنّ التدريس بالقصّة تبرز أكثر في التربية التحضيرية الّتي تعدّ صفا انتقاليا بين الأسرة والمدرسة، وكما تكمن أهمية هذه الدّراسة في محاولة التقّرب من معلمات الطّفل والكشف عن ممارسته للتّدريس بالقصّة ودورها في انماء جوانب شخصيته.

4- أهداف الدّراسة:

– معرفة دور التدريس بالقصـــة في تدعيم بعض جوانب النمو لدى طفل المرحلة التحضيرية.

– الكشف عن دور القصّة في تدعيم الجانب المعرفي لدى طفل المرحلة التحضيرية.

– معرفة دور القصّة في تدعيم الجانب الوجداني لدى طفل المرحلة التحضيرية.

– الكشف عن دور القصة في تدعيم الجانب الاجتماعي لدى طفل المرحلة التحضيرية.

5- تحديد مصطلحات الدّراسة إجرائيا:

- **التدريس بالقصـــة:** هو أســـلوب تعليمي يعدّ من طرق التدريس القديمة الحديثة فقد استخدمت القصــة في التدريس منذ زمن قديم وما زالت إلى حدّ الآن وبطريقة فعّالة وناجحة جدا فهي تعتمد على تقديم المعلومات والحقائق بشــكل قصـــصـــي لنقل المعلومات والعبر للأطفال وتـ شـــير في دراســـتنا إلى المؤشـــرات الّتي تعّبر عن تدريس الأطفال في المرحلة التحضيرية بأسلوب السرد وفق استجابات عّينة الدّراسة على الاستبيان.
- **جوانب النمو:** هي التغيرات الحاصلة في أبعاد الشّخصية بناء على الفترات العمرية فالنمو عبارة عن سلسلة من الحلقات النمائية المتتابعة والمتّصلة ببعضها البعض والّتي تؤثّر كلّ حلقة بالحلقة الّتي تليها سلبا أو إيجابا وتمثّل في دراستنا الآتية في مراحل نمائية الطّفل والمعّبر عنها بمؤشرات محدّدة في استبيان الدّراسة.
  - **الجانب المعرفي :** يختص بالعمليات العقلية الّتي يتمّيز بها طفل المرحلة التحضيرية، ويتـ حدّد في هذه الدّراســـة بالفهم الادراكي، والاحتواء الذاكري، والتركيز الانتباهي، والتعّرف على المفاهيم المختلفة.
  - **الجانب الوجداني:** يختص بالمشاعر والقيم، والانفعالات الانسانية المختلفة الّتي تـ مّيز طفل المرحلة التحضيرية.

- **الجانب الاجتماعي:** يشـــير إلى المعتقدات المشـــتركة، وحالات التشـــارك والتعاون والصداقة، ومظاهر التفاعل مع الأسرة والأقران، الّتي تبرز لدى طفل المرحلة التحضيرية.
- **طفل المرحلة التحضـيرية:** هو الطّفل الّذي يتمدرس في الصّـف المعدّ قبل الانخراط في التعليم الالزامي، وهي مرحلة تربوية واجتماعية تشـــير إلى تنمية وتنشـــيط القدرات المختلفة للأطفال الّذيم هم في سن(4-5) من العمر وتحضـيرهم وتهيئتهم لممارسـة عملية التعلّم في السنة الأولى.

6- الدراسات السابقة:

الدراسـة الأولى: دراسـة صـلاح عبد السـميع ، سـعيد عبد المعز بعنوان: فاعلية برنامج قائم على القصـة، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضـة ، مجلة الثقافة والتنمية، السنة الثامنة، العدد الحادي والعشرون، ابريل 2007م.

الهدف من الدراســة: تعرف فاعلية برنامج قائم على إسـتراتيجيتي القصـــة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية من خلال بعض المفاهيم والقيم لطفل الروضة .

إشكالية الدراسة:

تم صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

1. ما المفاهيم والقيم المناسبة اللازم تنميتها لدى طفل الروضة ؟

2- ما التصـور المقترح لبرنامج في التربية الوجدانية قائم على ا إسـتراتيجيتي لقصـة ولعب الدور في تنمية بعض المفاهيم والقيم المناسبة لدى طفل الروضة ؟

3- ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المفاهيم والقيم المناســبة لدى طفل الروضة ؟

عينة البحث : وبلغ حجم عينة البحث 30 طفل من روضـة الأطفال الملحقة بمدرسـة القاهرة التجريبية للغات منطقة القاهرة الجديدة التعليمية وتتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ســـت سنوات .

منهج البحث: المنهج الو صفى والمنهج شبه التجريبي

الأساليب والأدوات الإحصائية: اختبار (ت) باستخدام برنامج SPSS

أدوات البحث:

1. اختبار مصور لقياس نمو المفاهيم لدى أطفال الروضة (من إعداد الباحثان).
2. بطاقة ملاحظة لقياس نمو القيم لدى أطفال الروضة (من إعداد الباحثان).
3. مقياس الذكاء الوجداني إعداد "عفاف عويس" .

نتائج البحث:

أظهرت النتائج دلالة ت وتم تفسير تلك النتائج والتي أكدت على فعالية البرنامج المقدم لعينة البحث في اكتسابهم المفاهيم (السياسية- الجغرافية- الاجتماعية- الرياضية . اللغوية. العلمية). والتي وردت في القصص المقدمة لهم من خلال القصص ولعب الدور.

الدراسة الثانية: دراسة العبيدي 2008، بعنوان "فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة".

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة القصة وتنمية اللغة التعبيرية والكتابية عند الأطفال، والبحث الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (810) معلما من المعلمين القائمين بتدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الطائف واستخدمت مجموعة من الأدوات العلمية التطبيقية لتطبيق الدراسة، بعد إجراء التجربة وتوصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي المتعلق بالمهارات التالية: مهارات تحديد فكرة القصة، ومهارات تحديد بيئة القصة وبمهارات تحديد شخصيات القصة، وبمهارات تحديد حبكة القصة (لصالح المجموعة التجريبية) وكذلك مهارات تحديد أسلوب القصة ومهارات كتابة القصة (لصالح المجموعة التجريبية) أيضا.

الدراسة الثالثة: دراسة إبراهيم عواطف (2001) دراسة بعنوان "قصص أطفال دور الحضانة أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تربية الأطفال في دور الحضانة وقامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج، وأجريت الدراسة على (220) طفل موزعين على عدة مدارس من رياض الأطفال في ثلاث محافظات، وأظهرت الدراسة أن القصة ذات تأثير كبير على تعليم الأطفال في دور الحضانة في مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم بشكل عام والعادات والتقاليد كما أظهرت الدراسة أن الطفل يستجيب للقصة ويحاول تقليدها بشكل كبير.

الدراسة الرابعة: دراسة الشكل (2011)، بعنوان "فاعلية القصة كأسلوب تعليمي في تنمية المفاهيم الرياضية لأطفال الرياض من (5-6) سنوات، دراسة تجريبية على أطفال رياض محافظة اللاذقية، وقد تكونت عينة البحث من 80 طفلا وطفلة، هدفت الدراسة إلى تقويم مجموعة قصصية تغطي جزءا من محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة لمفاهيم التصنيف، والتسلسل والعدد، وقياس فاعلية القصص في تنمية المفاهيم، قياس فاعلية القصص في كل من الإحتفاظ بالتعليم والانتقال أثره، وكانت النتائج كالتالي: هناك فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية في الإختبار التحصيلي، وهناك فرق دال إحصائيا في الإختبار البعدي المؤجل لصالح التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإختبارات البعدي المباشر والبعدي المؤجل والمهاري، والمساعدة عديدة، ومتوافرة وشاملة.

الدراسة الخامسة: دراسة كارلا (1994)، بعنوان: تحفيز لعب الأدوار وتمثيل القصة في الروضة، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تمثيل أدوار القصص في النمو اللغوي لأطفال الروضة، وقد بلغ أفراد العينة (12) طفلا وطفلة قسمو إلى (6) ممثلين و (6) لإعادة التمثيل، والأطفال من الفئة العمرية الثالثة، وقد توصلت الباحثة من خلال الجانب النظري

للدراسة إلى إستنتاج مجموعة من العناصر التي تساعد المعلم في إختيار القصة الناجحة للتمثيل ومن هذه العناصر:

1- اختبار قصة مألوفة في البداية.

2- إجراء التعديل على بعض عناصر القصة لتناسب التمثيل أو الهدف التربوي.

3- تجنب التدخل المستمر في أفكار وتمثيل الأطفال أو المقاطعة.

4- زيادة عدد المفردات.

5- زيادة عدد الجمل عند الأطفال.

6- تعميم خبرات القصة في مواقف أخرى.

7- تطور القدرة على تبادل وجهات النظر ومهارات التفكير الأخرى.

8- تطور المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

الدراسة السابعة: القضاة (2005)، بعنوان: "أثر برنامج تدريسي قائم على إستراتيجيتي القصة ولعب الأدوار في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتهدف الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تديسي قائم على إستراتيجيتي لعب الأدوار والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة أو كشف ما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة ولمس أو التفاعل بينهما في أداء الأطفال على إختبار الاستعداد القرائي القصصي وأبعاده الفرعية، عينته 66 طفلا تمهيديا ثانيا، براعم جرش (5-6) سنوات وزعوا عشوائيا على (03) مجموعات تجريبية الأولى للعب الأدوار، تجريبية ثانية للقصة والمجموعة الضابطة، برنامج لعب الأدوار (18) نشاطا وبرنامج القصة (18) نشاطا و(24) جلسة تدريبة مدة كل مناهج 6 أسابيع، وقد إستعان الباحث باختبار الإستعداد القرائي السوري، بعد أن طوره للبيئة الأردنية بعد إجراءات تعديلات الأنشطة، وقد أشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود أثر دال للبرنامج في أداء الأطفال في إختبار الإستعداد القرائي، أما مجموعة لعب الأدوار فكانت أكثر لمجموعات تأثيرا للاستعداد القرائي في (القصة ثم الضابطة، ولم تظهر

فروق دالة بين المجموعة التجريبية إلا في "تميز البصـري، أو معلومات وتذكر بصـري" ولم تكن دالة في تمييز مسمعي أو معلومات تذكر بصري وفهمها).

الدراســـة الثامنة: بن غليســـي ســـعاد (2017)، بعنوان: فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجية القصة الدينية لتنمية التواصل اللفظي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط" هدفت هذه الدراســة إلى اكتشــاف فعالية برنامج مقترح قائم على اســتراتيجية القصــة الدينية لتنمية التواصــل اللفظي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (60) تلميذا في الســنة الثالثة متوســط بمتوســطة (المجبارة الجديدة) مقســمين إلى مجموعة ضــابطة (30) تلميذ ومجموعة تجريبية (30) تلميذ. تم اســتخدام المنهج التجريبي واختيار العينة بطريقة العينة العشــوائية البســيطة، ولتحقيق أهداف الدراســة تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية (التواصــل اللفظي) وبرنامج مقترح قائم على القصـــة الدينية، وبعد الحصـــول على البيانات قمنا بالمعالجة الإحصـــائية لفرضيات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS . كشفت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مجموعتي الدراسة في التواصـــل اللفظي لصـــالح المجموعة التجريبية، مما يبين فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القصة الدينية في تنمية التواصل اللفظي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط. حيث تقترح الباحثة انتهاج طريقة التدريس بالقصــة الدينية في نشــاطات اللغة العربية بغرض دعم مهارة التواصل اللفظي لدى التلاميذ.

الدراســة التاســعة: دراســة دعاء بنت نافذ البشــيتي (2012)، بعنوان "القصــة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم القصــة وأنواعها، التعرف على دور أســلوب الراوي في شــد انتباه الطفل وتحمســه لســماعها. كذلك التعرف على أثر القصـــة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية. تلخصــت مشــكلة الدراســة الســابقة في التعرف على أثر القصــة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، تمت الدراســـة في الفصـــل الثاني من

العام الدراسي 1432هـ، اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في روضة الانطلاق بمدينة الرياض، حيث تم إجراء الدراسة عليها، واطفال الروضة، شملت عينة الدراسة، معلمات أطفال الروضة فقط من (3 – 6) سنوات ويتم اختيارهن بطريقة عشوائية، رأت الباحثة أن استخدام المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لعمل هذه الدراسة، تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، أظهرت نتائج الدراسة، أن القصة لا تؤثر بشكل كبير على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية ولا تعمل على زيادتها بالشكل المطلوب، كما أظهرت أن طريقة رواية القصة للأطفال وأسلوب الراوي يؤثر على حماسهم لسماعها ويجعلهم أكثر انتباهاً لها وتفاعلاً معها، وأظهرت نتائج الدراسة، أن أنواع القصص المقدمة للأطفال من حيث كونها دينية أم اجتماعية أم تاريخية أو غيرها تؤثر على لغة الطفل واكتسابه للمفردات حيث أن لكل نوع مفرداته الخاصة به وبذلك يصبح تنوع في المفردات التي يكتسبها الطفل،وأظهرت النتائج أيضاً ، أن مضمون القصة ولغتها، الفصحى كانت أم العامية (المحلية)، تؤثر على لغة الطفل واكتسابه الصحيح ونطقه السليم للمفردات، فمضمون القصة ولغتها إما أن تعمل على تصحيح الأخطاء اللغوية عند الطفل وإما أن تترك هذه الأخطاء بلا تصحيح.

الفصل الأول

التدريس بالقصة

تمهيد:

تعتبر القصة بالّنسبة للأطفال وسيلة تربوية وتعليمية ذات تأثير عظيم، فقد استخدمت في التدريس منذ قديم الزمن وما زالت تســـتخدم حتّى الآن، وبطريقة فّعالة وناجحة جدا، وخاّصة في مناهج الّدراسة القابلة لهذا النوع من طرق التدريس، ويعّد الأسلوب القصصي من الأساليب الّتي استخدمها القرآن الكريم في العديد من الآيات، كما تعّد القصة من الطرق الّتي استخدمها الّنبي صلّى الله عليه وسلّم في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة لتعليم الصحابة العديد من آداب الســـلوك والمعاملات والعبادات، وتعّد هذه الطريقة من أقدم الطرق الّتي استخدمها الانسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال.

1. تعريف التدريس:

هو موقف يتفاعل فيه المتعلّم عن طريق المعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلا إيجابيا ونشـــطا ينتهي بتحقيق أهداف الدّرس من اكتســـاب القيم والخبرات والقدرات والمهارات والاتجاهات والاستعدادات أو التعديل وتنمية لها. (سمير يونس صالح: والرشيدي، 2005، ص 90)

تصنيف استراتيجيات التدريس:

- **استراتيجية تعتمد على جهد المعلّم (استراتيجية العرض):**

تنطلق هذه الاستراتيجية من فكرة أنّ المعلّم هو العنصر الرّئيسي في الموقف التعليمي، وهو أكثر نضـــجا وخبرة وعلما من المتعلّم الّذي يســـتقبل ما يقّدمه إليه من معلومات، وبالتّالي فمســـؤولية المعلّم هنا هي التخطيط والتنفيذ وعلى المتعلّم أن يتلقى كلّ ما يقّدمه له المعلّم وتستدعيه الحاجة.

تتضـــّمن هذه الاســـتراتيجية عّدة طرائق للتّدريس تتســـق مع الفكرة الّتي تنطلق منها هذه الاستراتيجية، ولعلّ من أهم هذه الطرائق: الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية.

- **استراتيجية تعتمد على جهد المعلّم وجهد المتعلّم(استراتيجية الاكتشاف):**

تتبع هذه الاستراتيجية من فكرة مفادها أنّ المتعلّم إذا وصل بنفسه إلى المعلومة فإنّها تبقى في ذهنه لفترة أطول وعلى أســـاس من الفهم العميق، كما تنطلق هذه الاســـتراتيجية من مبدأ إيجابية المتعلّم وضرورة مشاركته في الموقف التعليمي.

وتتضّمن هذه الاستراتيجية عّدة طرائق لعلّ من أهّمها طريقة الاكتشاف.

وتعتمد هذه الطرق على جهد كلّ المعلّم الّذي يتمثّل في تصـــميم المواقف التعليمية واختيار المواد التعليمية المناسـبة وتوجيه التلاميذ وارشـادهم وتيسـير تعلّمهم من خلال تلك المواقف والمواد التعليمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعتمد هذه الاســـتراتيجية أيضـــا عبى جهد

المتعلّم الّذي يتمثّل في دراسة المعلومات المتاحة واستخدام المواد التعليمية وتوظيفها، وتكوين العلاقات للوصول إلى اكتشاف أو للذهاب إلى ما وراء المعلومات المتاحة أو حل المشكلة.

- **استراتيجية تعتمد على جهد المعلم وجهد المتعلّم وتقوم على أساس المنظور الاجتماعي للعملية التعليمية التعلّمية:**

تنطلق هذه الاستراتيجية من المنظور الاجتماعي للعملية التعليمية التعلّمية الّذي يؤكّد على أنّ التعلّم يحدث بشكل أفضل إذا حدث تفاعل بين المعلّم وتلميذه، ومن خلال هذه التفاعلات يكتسب التلميذ مجموعة من الاتّجاهات والقيم والمعارف والمهارات.

وتتضمّن هذه الاستراتيجية مجموعة من طرائق التدريس لعلّ أهمها المناقشة والتعلّم التعاوني في لعب الأدوار.

- **استراتيجية تعتمد على جهد المتعلّم:**

تنطلق هذه الاستراتيجية من فكرة أنّ الفرد قادر على أن يعلّم ذاته ببذل بعض الجهد، وأنّه قادر على اختبار الأسلوب المناسب له كي يتعلّم من خلال استخدامه لوسائط وأساليب تكنولوجية أو مصادر للمعلومات أو قواعد للبيانات أو خلافه دون الحاجة إلى معلّم يقوم بتعليمه بطريقة مباشرة، وهناك عدّة أساليب يستخدمها الفرد لتعليم ذاته من أقدمها المواد التعليمية المبرمجة كالكتب وتبعها الحقائب والرّزم التعليمية وبرامج تعليم الكمبيوتر. (أحمد المهدي، 2009، ص 98)

2- تعريف القصّة:

لغة: تعدّدت المفاهيم اللّغوية لمصطلح القصة واختلفت من معجم لآخر ونجد أنّ القصة تعني:

– الخبر وهو القصص وقصّ على خبره قصّ وقصص أورده، والقصص: الخبر المقصوص والقصص جمع القصّة الّتي تكتب.

وتقصص كلامه حفظه.

وتقصص الخبر تتّبعه. (ابن منظور، 1993، ص 689)

ضف إلى أنّ كلمة قصّة تعني: رواية، حكاية، أسطورة. (السراج الوجيه، 2003، ص82)

اصطلاحا:

فنّ أدبي انساني تتّخذ من النثر أسلوبا لها تدور حول أحداث معّينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان ما في بناء فّني متكامل، تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة. (محمد رؤوف الشيخ، 2004م، ص 112)

وتع ّرف القصّة على أّنها سرد يقّدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشّوقة أو تعرض بعض المواقف والأحداث والموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعّددة، أي أنّ القصة تجسّد الواقع الانساني بأسلوب أدبي مشّوق. (أحمد حسين اللقاني، 1999، ص 183)

3- أهمية القصّة:

– القصة تأتي في المقام الأّول من أدب الأطفال فكلّهم يميلون إليها ويتمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وحوادث.

– في المغزى وفكرة وأسلوب وخيال ولكل هذه والعناصر أثر في تكوين الطفل وبناء شخصيته.

– نشأة ضرورة الاستفادة من القصّة في المدرسة وباقتناء الجّيد منها، والالمام بكيفية عرض القصّة على الطّفل وتعّد مرحلة الطفولة أهم المراحل في بناء شخصية الفرد وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه.

– الطفل قابل للتأثير والتوجيه والتشكيل وباكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة لذا كان للقصة بالغ الأهمية في بناء شخصية الطفل وتنشئته وتربيته.(الحريري، 2009، ص 220)

– ويرى عماد الّدين أو للقصّة أهمية عظيمة في حياة الأطفال تتجلّى في النقاط التالية:

- الاستمتاع واستشعار اللّذة والمتعة عند الوصول إلى حلّ العقدة في القصّة.

- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للاستيعاب والفهم.
- ترقية أسلوب الطالب والارتقاء بمستوى لغتة.
- اشباع حاجة الطالب في الوقوف على أساس العالم والتعّرف على بعض ما يدور فيها.
- تنمية المواهب والمهارات وتعزيز القيم والاتجاهات لدى التلاميذ.
- تساعد على تشويق المتعلمين وتعّد وسيلة للتوضيح والفهم وعاملا تربويا معّمقا في تربية وتعديل السلوك.
- لها أهمية كبرى في الّدعوى والاصلاح وانّها تساعد المتعلّم على توضيح الحقائق واظهارها بطريقة سهلة ومشّوقة. (عماد الدين أحمد كمال، 2012، ص 75)

4- أنواع القصّة:

- **أنواع القصّة من حيث العنصر الّذي يغلب فيها** : القصّة التاريخية، قصّة .....، قصّة التسلية، ق صّة الحوادث، قصّة الأجيال، قصّة الفترة الزمنية، قصّة البيئة.
- **أنواع القصّة من حيث شكلها** : قصّة مكانية، قصّة زمانية، قصّة تجمع بين الّزمان والمكان.
- **أنواع القصّة من حيث طولها** : الّرواية أو القصّة الطويلة، القصّة القصيرة أو الأقصوصة.
- **أنواع القصة من حيث موضوعها**: قصص الجن والسحرة، وقصص أبطال التاريخ أو القصص القائمة على التقابل والتضاد والحيلة. مثل: قصّة شهرزاد والقصص العلمية، والقصص التاريخية، والبطولية، والقصص الواقعية، والقصص الفكاهية.(سليمان وآخرون، 2001، ص15)

5- العناصر الفنية للقصّة:

حدّدها الندي فيما يلي:

- **المغزى** : ويعتبر هذا العنصر الهدف من القصة والفكرة الّتي يقدّمها المؤلّف للقارئ.
- **الشخصيات:** وقد تكون شخصية واحدة في كلّ القصّة، أو أكثر من شخصية واحدة، وهي إمّا شخصيات انسانية أو حيوانية، كما أنّها تنقسم إلى شخصيات أولية وثانوية.
- **الصياغة الأدبية:** وهي الّتي تثير العاطفة بما يستخدمه المؤلّف من خصائص بيانية، ومن اختلافه بين الجمل الانشـائية أحيانا والجمل الخبرية أحيانا أخرى، وبين السـرد أحيانا وبين الحوار أحيانا أخرى.
- **الأحداث:** وهي الأمور الّتي تقوم بها الشخصيات سواء كانت أفعالا أو أقوالا أو تفكيرا.
- **الحبكة:** وهي طريقة تسلسل الأحداث وترتيبها.
- **القالب الشكلي اللّغوي** : فإمّا أن يكون النّص في شكل نثري أو شعري أو خليط بينهما.
- **الموضـوع:** وهو وهو العلم الّذي تنتمي إليه القصّـة فقد يكون موضـوعا سـياسـيا، أو اجتماعيا، أو تاريخيا، أو نفسيا، أو رياضيا، أو لغويا.
- **البيئتان الزمانية والمكانية** : وهي كلّ الأماكن والأوقات الّتي تعيش فيها الأحداث.
- **الأسلوب:** ويتمثّل في الخصائص المميزة في العناصر الرّئيسية للنّص الّذي تميّزه عن غيره من النصوص.(الكندي خالد، 2007، ص88)

6- خطوات سرد القصّة:

– حدّدت الدّكتورة **سعاد الوائلي** خطوات تدريس القصّة فيما يلي:

- التقديم للقصّة وتهيئة أذهان التلاميذ لها.
- البدء بسرد القصّة، على أن يكون الالقاء طبيعيا لا تكلّف فيه ولا صنعة.
- أن يحرص المعلّم أثناء السرد وأن ينفعل مع أحداثها ووقائعها مستخدما أسلوبا مناسبا من الحركات.

▪ بعد الانتهاء من سرد القـصّة، يوجّه المعلّم مجموعة من الأسئلة الّتي تكشف عن مدى فهم الطّالب للقصّة.(الوائاي سعاد، 2004، ص 101)

– ذكر **عماد الّدين** أنّ مرحلة ما بعد حكاية القصّـة تعدّ مرحلة مهمة جدا فهي مؤشّـر لمدى فهم الطلبة لها، واســـتيعابهم لما فيها، وهي فرصـــة لتنمية قدراتهم على تذّوقها والتمكّن من مضمونها، وتتمثّل إجراءات فيما بعد القصّة فيما يلي:

▪ إجابة المعلّم على أسئلة الطلبة حول ما استمعوا إليه، وإتاحة الفرصـة لهم للحوار والنقاش وإبداء الّرأي.

▪ تكليف الطلبة باقتراح عناوين مناسبة للقصّة.

▪ تكليف الطلبة بتلخيص القصّة.

▪ تكليف الطلبة بإعادة سرد القصّة.

▪ تمثيل الطلبة بعض أحداث القصّة.

▪ الحكم على شخصيات القصة في ضوء معايير محدّدة.

▪ استكمال الأحداث النّاقصة لوضع نهاية مناسبة. **(عماد الّدين+ أحمد كمال، 2012، ص 89)**

7- الأهداف الّتي تحقّقها القصّة:

أوضـح حسـين أنّ هناك أهداف تربوية عديدة لرواية القصّـة على مسـامع التلاميذ سـواء في جلسة جماعية، أو فردية وهي كالتالي:

– تنمية مهارات الاستماع.

– تنمية مهارات الحديث، وزيادة القاموس اللّغوي.

– تنمية مهارات القراءة والكتابة.

– إثراء المشاعر.

– تنمية وتشجيع الخيال والتخّيل.

–تنمية الاتّجاهات الإيجابية نحو الكتاب والقراءة.

– تساعد الأطفال على التعامل مع عالم الكتب.

– تساعد الأطفال على الاستمتاع بالخيال.

– تساعد الأطفال على فهم الحياة ومواقفها.

– تساعد على وعي الطّفل بذاته وبالآخرين.

– تساعد على المشاركة بالخبرات.(**حسين كمال الّدين. 2010، ص 158)**

خلاصة:

لا شــكّ أنّ أســلوب القصّــة من أهم وأقدم أســاليب التعليم والتعلّم، وما يؤكّد اهميته وفعاليته أنّه لا زال يتّم استخدامه في يومنا هذا، ويعتمد عليه أولياء الأمور في تأهيل الأبناء لمرحلة المدرسة، ويستخدم أسلوب القصّة أحداث معّينة ليتم نقلها للمتعلّمين لإيجاد معاني ودلالات عن الحياة والبيئة من حولهم بحيث تتّم من خلالها إثارة التساؤلات والقضايا المهمة ضمن صراعات تواجهها شخصيات القصّة لإيصال رسائل معّينة للأبناء ويستهدف من استخدام أسلوب القصّة تعليم الأبناء دروس وعبر من الحياة، أو إقناعهم بأن يتّخذوا موقفا معّينا إزّاء قضية ما.

الفصل الثاني

طفل المرحلة التحضيرية

تمهيد:

التربية التحضيرية مخصّصة للأطفال الّذين لم يبلغوا السّن الالزامي للقبول في المدرسة، فهي مرحلة من مراحل النّظام التربوي، وتشرف على تسييرها قطاعات مختلفة عامّة وخاصّة، والغاية منها تدارك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئة الأطفال للتكّيف مع تعليمات المدرسة الالزامية، وتقوم على أنشطة متنّوعة ومتكاملة تهّمكلّ جوانب نمو شخصية الطفل وتتّخذ من اللّعب والنّشاط الفعلي الذّاتي والخبرة المباشرة أساسا لها.

1- لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري:

التربية تشكّل انعكاسا لفلسفة كلّ أمّة وتجسيد مبادئها الروحية والمادّية.

فلسفة التربية هي الّتي تعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمّة الّتي ينتمي إليها، وعلى هذا الأساس فإنّ تطّور التربية التحضيرية يتدّرج في سياف التراث الحضاري الانساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية. حيث تعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو عند الانسان ففيها تتبلور قدرات الطّفل ومؤهلاته الشخصية والجسمية والوجدانية والاجتماعية، والعقلية، والّتي تتكّون من خلالها الشخصية المستقبلية المستخدمة في ذلك خبرات من المحيط الّذي يعيش فيه، وعليه أن يتكّيف مع احتياجاته الجسمية والعقلية، وكذا قدرته على الاستيعاب، مرحلة ما قبل المدرسة تحظى بنصيب وافر من جهود المفكرين والتربويين أمثال" **أفلاطون**" (348-427 ق. م) حيث كان من السّابقين إلى التفطّن إلى أهمية التربية التحضيرية،" قال: طالما كان الجيل الصغير حسن التربية و يستمر كذلك فإنّ لسفينة دولته الحظ في سفرة طّيبة".

وعند المسلمين احتّل التعلّم والتربية مكانة عليا واقترنت الّرسالة بالقراءة، وطلب العلم فيقول الّرسول صلّى الله عليه وسلّم:" أطلب العلم من المهد إلى اللّحد".

فقد انتهج هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة منهم: ابن سينا القايسي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون وهذا الفكر يترجم تواصل كلّ من الفكر العربي الإسلامي مرورا بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.

فعند الغربيين احتوى الفكر التربوي كلّ من اسهامات(كومنيوس) وباستالوزي، روسو، فروبل كلاياريد، ومنتيسوري" الّتي تتمحور فكرتها(منتبسوري) حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطّفل واحتياجاته، ونجد اسهامات كلّ من" **جون جاك روسو**"(1728- 1712م) حيث استفادت منه روضة الأطفال بحيث يعتبر من الأوائل الّذين ساهموا في انشاء روضة

الاطفال لاهتمامهم بميول الطّفل الطبيعية وتأكيد إطلاق حرّية الطّفل أي يمارس الأنشـــطة الّتي تتماشى مع طبيعته.

و"**باستالوزي**"(1827- 1782م) الّذي ينصـبّ اهتمامه بنشـاط الطّفل وتربية عقلية وخلقية وجـ ســمية شــاملة، حيث كان يرى أنّ المبدأ الرّئيســي للتربية هو الحب والعطف لأنّ الطّفل يحبّ وبصـــدق قبل أن يفكّر ويعمل، أمّا" **فروبل**"(1782- 1852م) يعتبر أوّل من وظّف عبارة" روضـة الأطفال" فهو مؤسّس نظامها وأسـاليبها ومناهجها، والمقصـود هنا من روضـة الأطفال هو حديقة الأطفال أين يلعبون ويمرحون وينمون فيها نموا طبيعيا، ومؤســســـة اجتمـاعيـة يتفـاعـل فيهـا الأطفـال وتنمو علاقـاتهم، كمـا اعتمـدت فكرة: فروبـل" عن ريـاض الأطفال على حقيقتين هما:

– نمو القوى العقلية الجسمية النفسية.

– الوصـــول إلى المهارة في العمل، وخاصّـــة تطبيق المعرفة على العمل، لذا يرى فروبل أن يوجّه كلّ العناية إلى تربية حواس الطّفل ولتحقيق ذلك عدّ الهدايا والأشغال الّتي تدرّب حواس الأطفال على اسـتقبال المعرفة حسـب سـنّهم، ومن الوسـائل الّتي اهتّم بها فروبل وقد أحدثت تغييرا عميقا في مجال تربيـة الطّفل مـا قبـل المدرســـة إذ اعتمد على الأشـــكال الثلاثـة التّالية:(المكعّب، والدّائرة، والأسطوانة) إضافة إلى قصّ الورق واللّعب بالعصا والرّسم.

– ومن روّاد التربية الحديثة نجد:"**ماريا منتسوري**"(152- 1870م) الّتي عملت على انشاء بيوت لأطفال إيطاليا عام 1907م الّتي أعدّت خصيصا لهم، ولحسن نشأتهم وتربيتهم داخل البيت حجرة كبيرة هي مركز للأنشطة العقلية والأثاث المستخدم يتناسب مع أحجام الأطفال، أمّا القواعد الّتي اعتمدت عليها منتسوري لدراسة الطّفل تتلخّص فيما يلي:

- احترام حرّية الطّفل.
- تنسيق الحركات والسيطرة على ذلك.
- تربية الحواس.

- اكتساب المعارف.

منتسوري تربية الحواس هي خير ما بعد الطّفل للقيام بالعمليات الفكرية، حيث ترتّب المعارف ترتيبا عقلانيا بدأً من الرّسم والكتابة والقراءة ثّم تمرينات الحساب.

عملت المجمعات على انشاء مؤسسات تعليمية قصد التكّفل بطفل ما قبل المدرسة، ويعتبر المجتمع الجزائري واحدا منها والّذي انتشرت فيه وتطّورت فيه مؤسسات استقبال الأطفال. **(منهاج التربية التحضيرية، 2004، ص5)**

2- تعريف التربية التحضيرية:

– يعرّفها **شارف أحمد** بأّنها: تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الّذين هم في سنّ 4 و5 من العمر، وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلّم في السنة الأولى. **(شارف محمد، 2003، 43)**

– هي مرحلة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية، والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللّعب والّنشاط الحر. **(محمد عبد الرحيم عدس، 2001، ص 62)**

– يعرّفها **محمد علي السيّد** : أّنها مرحلة إعداد الطفل للّدخول إلى المرحلة الابتدائية، وفي هذه المرحلة يجب أن نعرف شيئا مهما وأساسيا هو أنّ الطّفل وتربيته وإعداده لمرحلة مقبلة هو الأساس وليس التعليم بالّدرجة الأولى، أي ليس مهما كم يتعلّم الطّفل بقدر اهتمامنا بنوعية ما سيتعلمه والطريقة الّتي يتعلّم بها. **(محمد علي السيد، 2001، ص 264)**

تعريف التربية التحضيرية في الجزائر:

– جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي: التربية التحضيرية هي مختلف البرامج الّتي توجه لهذه الفئة أي فئة الأطفال الّذين لم يبلغوا سنّ القبول الالزامي في المدرسة، وجاء فيه كذلك: التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كلّ امكاناتهم كما توفّر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.**(مديرية التعليم الأساسي، 2004م، ص 7)**

3- خصائص الطفل في مرحلة التحضيري:

• **في المجال المعرفي:** يســـبق فهم الطّفل للكلام قدرته على التكلّم ويتمكّن طفل الثّالثة من عمره من تكوين جمل قصـــيرة، وتتطوّر مع تقدّمه في العمر لتصـــبح أكثر دقّة، فيصـــف الأشـياء ويصـنّفها بحسـب اللّون ثّم يتمكّن الطّفل من تركيب جملة تزيد عن خمس كلمات، ويسـتخدم الكلمات الوصـفية ويعرف الأضـداد الشّـائعة مثل:(كبير وصـغير)، وقد يتّبن أنّ الطّفل ينطق 88% كلماته نطقا صحيحا.

عند سـنّ الرابعة من عمر الطّفل يقوم الطّفل بمحاولات لتصـنيف الأشـياء عن طريق التقريب المثالي للأشياء، أو عن طريق وضعها بجانب بعضـها البعض بدون معيار محدّد، وشيئا فشيئا يحاول الطّفل وضع الأشياء المتشابهة مع بعضها البعض ويرتّبها في الصفوف.

– عند سنّ الخامسة من عمر الطّفل بداية تكوين التصنيف نتيجة محاولات التلّمس الّتي يقوم بها ويحاول إدخال تناسـق بين البداية والنهاية، أي أنّ سـلوك الطّفل أثناء تكوين التصـنيفات يبدو عليه لمراجعة والاتّســـاق ولكن الاتســـاق يكون محدودا لنقص نظرة الطّفل الشّـــاملة للخطوات الّتي ينبغي عليه أداؤها حتّى يتكامل التصنيف، ويقوم الطّفل بتكوين مجموعات من الأشـياء على المسـتوى التطبيقي، تقوم على خواص الأشـياء الّتي ألفها وعالجها بيده(ألوان الأشياء، حجمها، أشكالها، أوزانها، المادّة الّتي صنعت منها، استخداماتها وفوائدها).

– التسلسل: عند سن 4-5 من عمر الطّفل يكّون الطّفل أزواجا من الأشياء دون أن يستطيع عمل سلسلة صحيحة من الأشياء ولكن شيئا فشيئا عندما يبلغ 05 يستطيع تكوين السلسلة وينجح في تكوين السلسلة على أساس حجمها أو طولها ولكن على المستوى التطبيقي أّولا ثّم يتبعه المستوى التصّوري.

– الإعداد: فيما بين 3-6 من عمر الطّفل يتعرّف على مفهوم كبير، صـــغير، قليل، كثير، أكبر من، أقل من، كما يعرف الأعداد الأولى فقط من 01 إلى 10، أّما فيما عدا ذلك فهو

لا يدرك مدلولها، وفي الخامس يعدّ صفا من المكعبات(24) ويذكر العدّ وفي الخامسة والنّصف يشير إلى الأرقام من 01- 25.

– ويسمّيها كما يعرف أية مجموعة تحتوي على الأقل.

– يصل الطّفل إلى نصف قدراته العقلية في نصف السّنة الثالثة ولكنّه يبقى عاجزا عن وصف الأشياء الحسية الّتي يدركها ويدرك أشكالها كما أنّه لا يدرك مفهوم المكان بدقّة ويستخدم كلمات عامّة(هنا، بعيد، قريب)أما إدراك الزّمن فهو لديه أقلّ من إدراك المكان إذ يمكن أن يحدّد الصباح من الفطور ووقت المساء من النوم.

– يدرك طفل الرّابعة كلمة الصباح أو المساء وغيرها وإدراك الزّمن، ويرتبط في البداية بأنشطة الطفل وأفعاله الحسّية وبعد ذلك يدرك الزّمن مجرّدا من المحسوسات.

– إدراك مفهوم الشّيء: لا يستطيع طفل الخامسة إدراك المعاني المجرّدة مثل: مفهوم الحلال والحرام، والحق والفضيلة، ولكنّه لا يستطيع إدراك معنى إلّا من إدراك فوائده ونوعه وجنسه، ويكون الطّفل في هذه المرحلة عفوي الانتباه إذ لا يمكنه أن يركّز تماما وتستقر عليه الألوان الزّاهية ويظهر الانتباه الإرادي لديه تدريجيا أمّا خياله فينقص بالمبالغة و..... والابتكار وعدم التقّيد بالواقع المحسوس.**(علي جاد منى محمد، 2007، ص 30)**

- **في المجال الاجتماعي** : وهنا يتمّيز الطّفل بازدياد الوعي لديه في البيئة الخارجية الاجتماعية المحيطة به، كذلك ازدياد العلاقات، كما ينمو وعيه الاجتماعي ويحبّ المشاركة في الألعاب الجماعية محدودة العدد على ان يكون لكلّ طفل لعبة خاصّة به، كما يحبّ الطّفل تقّمص الأدوار الاجتماعية كلعب دور الأم مثلا. **(الطيب محمد عبد الظاهر، 1995، ص 105)**

- **المجال الحسي الحركي:** يجد الطّفل في هذه المرحلة التلذّذ في ممارسة حواسه واكتشاف الأشـ ـياء وممّا يتمّيز به الطفل في هذه المرحلة تعلّم أسماء الأشياء، وإدراكها في علاقتها

المكانية كما يكون غدراك الطّفل متمركزا حول ذاته فهو يدرك كلّ شيء من خلال نفسه كما أّنه يدرك اختلاف الأشياء قبل إدراك التشابه بينها.

أّما بالّنسبة للنمو الحركي في هذه المرحلة اعتماده الّرئيسي على عضلات الجسم الكبيرة الّتي تستعمل في المشي والجري والقفز والتسلّق، ولا يكون في هذه الحركات اتّزان أو توافق ولكن بتأثير النضج والتدريب يبدأ الطّفل تدريجيا بالسيطرة على حركاته.(**كفافي علاء الّدين، 1998، ص33)**

يمكن أن نستنتج بعض خصائص النمو لدى الطّفل كما يلي:

– عملية انتقالية لأّنها من المنزل إلى مرحلة التحضيري.

–تتّسع المعارف العقلية وتعليم المعارات الأساسية باعتباره نشاط يبذله الطفل.

– ازدياد النشاط الحركي وتعليم المهارات الجسمية.

–اتّساع البيئة الاجتماعية بالخروج الفعلي وهي تلك الّتي تتّم في مرحلة الطفولة وتنمو داخل المرحلة التحضيرية حيث يدمج القيم والاتجاهات والأدوار الّتي تمثّل شخصيته،) والّتي تؤّدي إلى تحقيق تكامله مع الجماعة وبالتّالي الانضمام إلى جماعات جديدة من الأطفال.

– زيادة الاستقلالية عن والديه وذلك بإحساس الطّفل بذاته.

– تكليف الطّفل في القيام بواجبات تتماشى مع نمّوه وتعداده وامكانياته العقلية.

– تنمية الابتكار عند الطّفل من خلال اللّعب والّرسم والأعمال اليدوية.

– تشجيع الطّفل على الكلام والتعبير الحر وتعويده الاستماع الجّيد.

– الاعتماد على حواس الطفل باستعمال الوسائل السمعية والبصرية والحسية المناسبة.

– توسيع نطاق إدراك الطّفل.(**ميخائيل أوجيني، 2006، ص 41)**

الحاجات:

- **الحاجة إلى الأمن:** تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات للطّفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وكلّما كان صغيرا كلّما اشتّدت حاجته إلى الأمن واشباع هذه الحاجة من أهم

العوامل الّتي تساعد على نمو الطّفل الاجتماعي، والطّفل الّذي لا يشبع أمنه يعاني من الخوف وعدم الثقة في الّنفس أو في الآخرين، وينشأ عاجزا على تكوين علاقات اجتماعية ووجود الطّفل وسط الأسرة يشعره بالأمن ويشبع حاجته الملّحة إليه. **(سامي محمد ملحم، 2002، ص 38)**

- **الحاجة إلى العلاقات الانسانية :** ينبغي أن يكون واضحا لنا قبل كلّ شيء أّننا لا نستطيع أن نساعد الطّفل فيما يواجهه من صعوبات رئيسية ما لم نكن على دراية بمشاعره وتأثراته الوجدانية من خوف وغضب وإحساس بالقصور وبالضّعف والواقع أنّ أيّة طريقة تربوية قائمة على تصوّر أنّ الطفل آلة بسيطة من جسد أو مجّرد مخلوق قوامه العادة والاستجابة المنعكسة مثل هذه الطريقة لا يمكن أن تساعده فيما يواجهه من مشكلات عميقة وفوق كلّ هذا فإنّ الطّفل في حاجة إلى علاقة حميمية وإلى مشاعر المودّة التلقائية فالنمو في المهارة والثقة والوفاق باقي من خلال ما يتوفّر للطفل من حركة طبيعية ممتعة ومن تعبير عن رغباته واستجاباته الحميمية نحو الآخرين.**(ميريلا كياراندا، 1992، ص 18)**
- **الحاجة إلى جماعة الأقران:** يقصد بجماعة الأقران تلك الجماعة الّتي تتكّون من أعضاء يمكن أن يتعامل كلّ منهم مع الآخر على أساس من المساواة، وهي ذات تأثير في النمو الاجتماعي للطّفل في مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصّة وترجع أهميتها إلى أّنها تضّم مجموعة من نفس السّنتقريبا ويستطيع الطّفل أن يتعامل معها على أساس المكانة والمساواة فالطّفل كيان مستقل ويجب أن يشعر بذاته في كلّ الأوقات والمجالات ولذلك يجب أن تكون البيئة المحيطة به في مرحلة رياض الأطفال فّنية ومزّودة بالأدوات والمثيرات وكذا جماعة الاقران حتّى يضمن له أن يعيش في جو من المرح والانطلاق والثقة، ومن هنا يتّضح الّدور الّذي تمارسه رياض الأطفال لأّنها توفّر للطفل جماعة الّرفاق المناسبة لعمره ونمّوه تحت رقابة المشرفين.

وتقوم جماعة الاقران بوظائف عديدة تهدف إلى نمو الطّفل نموا اجتماعيا متّزنا نتيجة للفرص المتاحة للطّفل للتعامل مع الأفراد من نفس عمره، وبذلك يختبر أنماطا من العلاقات والتعاملات المماثلة، الأمر الّذي لا تتيحه له الأسرة كما تساعد الطّفل على الوصول إلى مستوى من الاستقلال الشخصي عن الوالدين، وعن سائر ممثّلي السلطة وعلى توسيع آفاقه الاجتماعية وتنمية خبراته واهتماماته وتعمل على اكسابه الاتجاهات والأدوار الاجتماعية، وتعتبر الوسط الأمثل لتنمية احساسه بالآخرين وحقوقهم والالتزام بالحدود والقواعد المشتركة وتنمية آفاق التعاون.(**فوزية دياب، بدون سنة، ص50)**

- **الحاجة إلى سلطة ضابطة أو مرشدة:** يفقد الطّفل شعوره بالأمن إذا قّيد استقلاله وسلبت حرّيته كذلك يفقد هذا الشعور إذا أُعطي الاستقلال بلا حدود واطلقت له الحرية الكاملة، لأنّ معنى ذلك تنازل الكبار عن سلطتهم عليه وهذا يفقده التوازن ويشعره بالارتباك والضياع لأّنه يحتاج في نموه إلى سلطة ضابطة تقوم بالرقابة والارشاد وترسم له الحدود وتّبين له ما حدث له إذا حاد عن السلوك المرغوب فيه ويفهم بذلك معنى الثواب والعقاب ويجب على الكبار الّذين يتعهدون بصغار أن يمتلكوا حاّسة الملاءمة والتناسب وأن يعرفوا متى يعطوا ومتى يمنعوا ومتى يروا الطفل كأّنما هو رضيع، ومتى يستجيبوا له كرجل. (سامي محمد ملحم، 2001، ص 40)
- **الحاجة إلى تأكيد الذّات والاستقلالية:** فرصة تأكيد الذّات والاستقلالية حاجة اجتماعية أخرى، فالطّفل في حاجة أن تتاح له الفرصة ليطعم نفسه وليحاول ويجري أثناء اللّعب وأن يتحرّك بحرّية ، والمستغني عن اليد الّتي تحميه وليقع في أخطائه الخاصّة. إنّ الاستقلالية الّتي يحصل عليها الطفل نتيجة لجهده ورغبته لأعظم قيمة من الّتي ينتزعها من أبويه نتيجة تمّرده وتحّدياته. **(عائشة عنان الطيبي، 1992، ص 50)**
- **الحاجة إلى اللّعب:** الطّفل لا يمكن أن ينمو ليصبح كائنا اجتماعيا إلّا بواسطة الخبرة الا جتماعية الّتي تأتي من اللّعب واكتشاف أنّ المخاطر الّتي يخشى وقوعها مع الأطفال

الآخرين ليست حقيقية وكثيرا من متاعب الصغار فيما يتعلّق بمشاعرهم نحو الكبار تنتهي في لعبة مع أقرانه، وبفضل اللّعب يتغلّب الطّفل على مشكلاته العدوانية والمنافسة نتيجة تكوين مجموعاتللّعب وفكّها طبقا لما يقتضيه الموقف والقيادة والاتّباع بل وحتّى المشاجرات فلا يستطيع أن يحقّق الاستقلال عن الكبار والثقة بنفسه إلّا بما يملكه من مواهب الّتي تحصل عليها من اللّعب الحر مع الأطفال الآخرين، ولا يستطيع أن ينّمي فنون التعبير في اللّغة والفن في الاستيعاب إلّا إذا شاركه غيره في اللّعب إذ اللّعب هو وسيلة للعيش ولتفّهم الحياة. (فتيحة كركوش، 2007، ص 17)

4- دوافع التعليم التحضيري:

إنّ التعليم التحضيري لم يأتي صدفة بل هناك ظروف دعت إلى نشأته وذلك بالتخطيط له وفق مراحل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الالزامي زمن بين الدوافع الّتي أّدت إلى ظهوره هي:

- **الدافع النفسي:** يعتبر الّدافع النفسي من الدوافع المهمة حسب علماء النفس والتربية، حيث يعتبرون أنّ فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر الأخطر ففي هذه الفترة تتكّون شخصية الطفل وتترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه، وسلوكه طيلة مراحل حياته والبيئة المدرسية بما فيها هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطّفل نفسيا، فالجو الأسري يختلف من دولة إلى أخرى ومن بيت لآخر فهناك عّدة مشاكل تؤثّر الطّفل من النّاحية النفسيةمنها وجود العنف والمشاكل في الأسرة أي غياب الّراحة ومرض أحد الوالدين أو طلاقهما وهذا يؤّدي إلى الشعور بالحزن والوحدة أو كثرة الأطفال في البيت الواحد ومعاناة الأم نفسيا وجسميا...

وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري في اكمال النقص الّذي يتعّرض له الطّفل في حياته المبكّرة. (فراس ابراهيم، 1999، ص99)

- **الّدافع التربوي:** تلعب التربية دورا مهما في حياة الفرد والجماعة خاصّة في مرحلة الطفولة وهذا ما نّهنا عليه الّرسول صلّى الله عليه وسلّم في قوله:" رحم الله عبدا أعان ولدا

على برّه بالإحســـان إليه والتألف له وتعليمه وتأديبه". وهذا ما يدلّ على الحفاظ على الفطرة الســـليمة، ويرى رابح تركي أهمية التربية التحضـــيرية بحيث تجعل الطّفل يندمج داخل مجموعات من الأطفال الّذين هم في مثل ســـنّه، وتقوم بتدريبهم على العادات الصـــالحة، والجّيدة مثل: التعاون، واحترام حقوق الآخرين، وضبط السلوك، والسيطرة على الانفعالات، وتعليمهم العادات الحسنة مثل: تقليم ا لأظافر وغسل الأسنان، وهذا النوع من التربية يتّمفي بيئة مناســبة تتوفّر على ألعاب تربوية ســـليمة، الّتي تمكّن الطفل من التعلّم الاجتماعي الصالح، وتجنب اللّعب العشوائي الّذي ينعكس على سلوكه وكلامه ومعاملته سلبا، لذلك أنشأت مؤسسات التعليم التحضيرية المجهّزة بكلّ ما يمكن أن يلّبي طلبات وحاجات الطّفل. (رابح تركي، ص 86)

5- النظرية التحليلية النفسية- الاجتماعية ب: اريك أريكسون:

يعّد اريك أريكسون وهو من تلاميذ مدرسة التحليل النفسي من المعارضين لفكرة طاقة الليبدو بمعناها الجنسي ومضمونها الخاص بدافع البقاء ودافع الاعتداء، وكان من المنادين لأهمية الأحداث الاجتماعية في النمو وهدف النمو لديه يكمن في تنمية شخصية تتوافق مع الواقع الاجتماعي وهذا ما يجعبه يؤكّد على دور المجتمع والعلاقات بين الأفراد في النمو الفردي وفي هذا ما يخالف رأي فرويد الّذي أشار إلى إيجاد شخصية تتوافق مع ذاتها ويرى أريكسون أنّ نمو الشخصية يتّموفق خطوات مسبقة عى أساس استعداد الكائن الحي لتعرف على المجتمع المحيط به والتفاعل معه حيث يسير النمو في مراحل تتصاعد فيها المشكلات والصراعات الّتي تتم بين حاجات الفرد والمتطلّبات الاجتماعية، ولكلّ مرحلة من مراحل النمو نمط معّين بين الصراع الّذي يتم حلّه تماما ويحلّ بطريقة مرضية وذلك قبل أن يتم الانتقال إلى صـــراعات المرحلة التالية، والاخفاق في أحد هذه الأنماط الصـــراعية قد يؤّدي إلى اضطرابات نفسية ربّما أخذت أشكالا اجتماعية.

وقد قسّـم أريسـكون المراحل الّتي يمرّ بها الفرد في صـراعاته النفسـية إلى 08 مراحل لكلّ مرحلة سلبياتها وإجابياتها.

- مرحلة الاحسـاس بالمبادرة مقابل الاحسـاس بالذنب: من (4-5) سـنوات. في هذه الحالة ينمو الشعور بالذّنب وذلك بسبب استجابات أفراد من حوله ومدى ردود أفعال الاطفال اتّجاه المثيرات البيئية المحيطة به وطبيعة الخبرات البيئية الّتي اكتسـبها هل كانت مؤذية، أو مؤلمة، وهذه المرحلة تقابل المرحلة الجنسية التناسلية لدى فرويد.

6- نظريات النمو لدى طفل المرحلة التحضيرية:

1. نظرية النمو عن طريق النضـج: ترى أنّ النضـج هو المسؤول عن النمو الطبيعي والّذي يبـدو أنّـه يتم بطريقـة منتظمـة، وغير معتمـدة على أي تـدريـب ويـذكر كـلّ من(جيزيـل) أنّ الشخصية ودرجة النمو والقدرات الخاصّة يمكن أن تكون فردية وتختلف من شخص لآخر.

– وينظر جيزيل وتلاميذه إلى النمو أنّه محدّد بالفطرة في داخل الأعضـــاء وأنّ البيئة ذات دور ثانوي لتكّيف السلوك أي أنّ أصحاب هذا الاتجاه يؤكّدون عبى عامل النضج في عملية النمو، في مقّمة أصـــحاب هذا الاتجاه" جيزيل" حيث يقول إنّ الجهاز العصـــبي ينمو وفقا لخصـائصـه الذّاتية ومن ثّم تنشـأ عنه أنماط من السـلوك وهذه الأنماط تحدّدها عوامل الإثارة من العالم الخارجي وليس للخبرة أي علاقة بها، وبما أنّ النضـج يعرف بأّنه:" الحدود القسـوة لتأثير العوامل الوراثية".

– ومن حلال مقولة جيزيل وتعريف الّنضـــج يتّضـــح في هذه النظرية التركيز على النضـــج على أّنه عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن وتبدو مظاهره في جميع الكائنات وأنّ النمو:

- يحدث بطريقة ثابتة ومنظّمة ومتدّرجة وأنّ النمو عملية داخلية.
- أنّ هذا النمو يشمل النواحي العضوية والنواحي السلوكية.

- أنّ العملية الّداخلية للا نضـــج هي الّتي تولّد النمو في ناحية وتنظّمه، أّما البيئة فهي تكّيف ذلك النمو ولا تولّده.
- أنّ الأفراد يختلفون في درجات نمّوهم وفي سرعتهم بناء على المحّددات الداخلية.

2. نظرية علم الاجتماع الحضـــاري: نســـتطيع أن نقول عن هذه النظرية بأّنها ركّزت على القوى الاجتماعيـة والحضـــاريـة الّتي يعيش فيها الطّفل وعلى أهميـة هذه في تحـديـد نمو شـخصـية الطّفل ومنه فإنّ هطه النظرية تقول بأّن الطّفل ما هو إلّا وظيفة للقوى الحضـارية أي أّنه نتا ج ثقافته الشـــخصـــية على أّنها نتاج التفاعل المســـتمر بين الأعضـــاء والمجتمع والمؤثّرات الاجتماعية المتفاعلة والثقافة.

3. نظريـة جون بياجي: تتحّدث هذه النظريـة عن النمو المعرفي بالتحديد وهذه النظرية تعّد من النظريات الّتي ركّزت على التفاعل بين النضـــج والتعلّم في احداث النمو المعرفي لدى الطّفل وقد:

–اهتم جون بياجي بالأبحاث النظرية والتجريبية المتّصلة بالتكوين العقلي.

– درس جون بياجي لغة الطّفل واستدلاله وأحكامه الأخلاقية وتركيبه المعرفي ونمّوه الذهني.

– درس تكوين النمو العقلي وظيفته ومحتواه فالمحتوى هو السلوك والوظيفة هي العملية الّتي يمتص بها الجديد ليتوافق مع القديم، أي أّنه اهتمام بالتجديد الوصفي للنمو.

– ساهم بالّنظام بين الخطوط الرئيسية للنمو المعرفي للطفل.

– ساهم لمدخل وصفي للنمو يمثّل نموذجا لتطّور السلوك مع العمر.

– أنّ عملية النمو المعرفي تمّر بثلاثة مراحل متتابعة وثابتة مع وجود فروق فردية بين الّناس في أوقات ظهور هذه المرحلة أو تلك، وبّين كذلك أّن البيئة الثقافية الّتي يعيش فيها الطّفل تأثّر في توقيت هذه المراحل.

– مفهوم هذه النظرية أنّ الطّفل مع نموّه المعرفي يكتشف عدم كفاية معارفه لحلّ مشكلاته وذلك يسبّب له حالة عدم التوازن ممّا يجعل الفرد يسعى إلى استعادة توازنه أو حلّ المشكلة الّتي يتعرّض لها، وذلك يتّم بإحدى الطريقتين إمّا التمثيل أو التكّيف.

- **التمثيل:** حيث يدمج الطّفل عناصر جديدة في التركيب الموجود(استخدام ما يتوفّر لدى الفرد من معلومات بعد تنظيمها في علاقات جديدة).
- **التكّيف:** حيث يتوائم تركيب نفسه مع العناصر الجديدة.

فالفرد أثناء نموّه المعرفي يعيد تنظيم معارفه من وقت لآخر وذلك من أجل زيادة فعاليتها، وحدّد بياجي مراحل النمو المعرفي كما يلي:

- الذكاء الحسي منذ الميلاد حتى مدة السنة 2: النمو الحسي الحركي:

وفيها يتمركز الطّفل حول الذّات إلى التفريق بين نفسه وما حوله من أشياء وتمتدّ هذه المرحلة من الميلاد حتّى نهاية سن 02 مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وتتميّز هذه المرحلة بأنّ النمو المعرفي مبني على الاحساس والحركة مثلا: احساس الطّفل بشيء في فمه ثّم القيام بعملية المص، أو احساس الطفل بشيء في يده ثّم عملية القبض على ذلك الشّيء، وهذه كلّها مجرّد أفعال آلية ولكنّ ذلك ينمو بتسارع من مجرّد إلى أفعال آلية انعكاسية إلى أفعال هادفة ومنظمة ويلعب نضج الجهاز العصبي دورا كبيرا في هذه المرحلة إلى 6 مراحل فرعية تبدأ بمرحلة الانعكاسات البسيطة وتنتهي بمرحلة استدخال المفاهيم الأولية والخطط الرمزية.

- فترة الاستعدادات العقلية المنظمة الثابتة من 2 – 11 سنة:

وهذه الفترة الّتي يبدأ فيها الطّفل بالتفكير وقد قسّم بياجي هذه المرحلة إلى مرحلتين :مرحلة ما قبل المفاهيم، ومرحلة المفاهيم وتمتدّ هذه المرحلة من سن السنتين إلى مرحلة المراهقة، وتتميّز هذه المرحلة بالتفكير الرمزي ويستطيع الطّفل في هذه المرحلة ادراك الأحداث كوحدة

متكاملة ليس كسلسلة متتالية وتنتهي هذه المرحلة بقدرة الطّفل على توزيع انتباهه والقدرة على التفكير العكسي.

- فترة العمليات الشكلية من سن 11-15:

وفيها التفكير يكون قادر على التفاعل مع العالم الخارجي بمشـاكله وهي مرحلة يصـل فيها الفرد إلى أعلى ما يمكن تحقيقه وفي هذه المرحلة يصـبح لدى الطّفل القدرة على فرض الفرضـيات واختبارها عن طريق التثبيت والعزل إضـافة أن تكون لديه القدرة على ادراك العلاقات التبادلية بين الأشياء وبين خواص الأشياء.

7- نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد:

تقوم نظرية التحليل النفسـي عند فرويد على أنّ الطاقة الغريزية الّتي يولد الطّفل مزوّد بها تمرّ بأدوار محدّدة في حياته والّنضـج البيولوجي هو الّذي ينقذ الطّفل من دور إلى آخر لكن المواقف الّتي يمرّ بها قد تؤثّر في الّتاج النفسـي لهذه المراحل وتحدّد مدى انتظام سـير هذه الطّاقة في خطّها الطبيعي المرسوم أو تعثّرها في سيرها أو تخلّفها وهذا التخلّف أسماء فرويد التثبيت الّذي يعود إلى عوامل ذات طبيعة اجتماعية ومن أهم هذه العوامل: الاشـباع الزّائد في سـنّي المهد والطفولة الّذي يتلذّذ به الطّفل ولا يريد أن يتركه، لكن نمو الطّفل يتزايد وذلك بعد أن يتخلّص من قدر كبير من الطّاقة الليبيدية في مرحلة التثبيت إضـافة إلى الاحباط الّذييجد صـعوبة تخطّي هذا المسـتوى فهو عندنا ينتقل إلى المسـتوى التّالي لا يجد في المسـتوى الأّول فيتخّبط بين الاشـباع المسـرف والاحباط الزّائد فيتشـكّل لديه أهم عامل من عوامل التث بيت فإذا لم يتم تثبيت الطّاقة الليبيدية في أّية مرحلة وواصـلت سـيرها فإنّ هذا الطّفل ينتقل من كلّ مرحلة سـيكولوجية إلى المرحلة الّتي تليها ليسـتمر إشـباعه بطاقته الغريزية في كلّ مرحلة من خلال عضو معّين من أعضاء جسمه وقد سّمى فرويد كلّ مرحلة من المراحل النفسية باسم العضو الّذي يستمدّ منه الطّفل إشباعه وبهذا وزّعت مراحل النمو النفسي عند فرويد وفق ما يلي:

– المرحلة القضـــيبية: مرحلة ما قبل المدرســـة، هذه المرحلة يســـّميها فرويد المرحلة الجنســية إذ تتركّز اهتمامات الطّفل على الحصــول على اشــباعاته الجنســية من المناطق الجنسـية وتسـتمّر هذه المرحلة من 2 -6 سـنوات، وهذه المرحلة تسـّمى كذلك ليس بسـبب انتقال المتعة عند الطّفل من الأعضـاء الشرجية إلى التناسلية بل لأنّ العضـو الجنسـي عنج الذّكر يصـبح مركز اهتمام لديه وتتحوّل الرغبة من الاشـباع الجنسـي إلى الاعجاب الجنسـي بأعضـائه ويتوقّع الطّفل أن تزداد معرفته بالجنسـين(ذكور وإناث).(درغام الرحال، 2007، ص 60-62)

8- النظرية السلوكية(المثير والاستجابة):

تعتمد هذه النظرية على البيئة إذ ترى أنّ سـلوك الكائن الحي يتجّدد بوصـفه اسـتجابات لمثيرا البيئة لديه وهذه الاستجابات تبقى وتستمر لتصبح جزءا من سلوك الكائن الحي وغالبا ما تكون هذه الاســتجابات للأشــياء المرغوبة والمحببة والّتي تركت أثرا طّيا في الّنفس بعد حدوث سلوك معّين بينما يحذف الاستجابات الّتي أعقبها نتائج مؤلمة أو غير مرضـية وذلك ليقلّل من تكرار الاستجابة.

وفكرة تحديد البيئة للسلوكات لها جذورها عند أرسطو الّذي أشـار إلى أنّ الطفل يولد ويكون عقله عبارة عن صفحة بيضاء يدّون عليها فيما بعد الانطباعات الحسية وقد تبّنت هذه الفكرة فيما بعد المدرســـة الانجليزية التجريبية والّتي كان رائدها جون لوك ثّم هيوو ثّم جيمس هل" زهؤلاء جعلوا الخبرات الحسية هي المصدر الأساسي للفكر والسلوك، وقد تبلورت أسس هذه النظرية في القرن العشــرين من خلال الّدراســة العلمية لســلوك الحيوان الّذي قام بها إيفيان بافلوف الّذي أوضـح أّنه ليس من الضـروري أن نعتمد على التفكير كسبب لسلوك الحيوان ما دام يمكن تغييره بالتجاور أو بالاشـــراط بين المثيرات والمكافآت". (درغام الرحال، 2007، ص44)

9- مشكلات طفل مرحلة التحضيري:

9-1- المشكلات الصحية والحركية:

• **مشكلة نقص الانتماء (فرط النّشاط):** إن حدوث اضطراب نقص الانتماء وفرط النشاط هو أمر شـــائع، حيث أنّهم موجودين في كلّ مكان حيث توجد مجموعة من المعايير التشخيصية المتّفق عليها لتشخيص اضطراب نقص الانتماء وفرط النشاط غير أنّها م.... ومن الصعب تحديد هذا المشكل وتستخدم هذه المعايير عند ظهور أعراض الّشاط الزّائد أو نقص الانتباه وفقا لما يلي:

▪ الطّفل الّذي يظهر لديه مؤشّران أو أكثر من قائمة أعراض نقص الانتباه خلال فترة 6 أشهر على الأقل وهذه المؤشرات هي:

- لا يستطيع التركيز على انجاز مهمة ما.
- يتجّنب المشاركة في انجاز الأعمال الّتي تتطلّب جهدا عقليا.
- ينسى أشياء مهّمة أثناء العمل.
- من السهل إثارته.
- لا يتذكّر المهام الروتينية أو الأنشطة اليومية.

▪ عندما يتكّرر ظهور مؤشّرات من هذه القائمة يعتبر الطّفل من ذوي النشاط الزائد:

- دائما يفرك يديه ورجليه أثناء الجلوس.
- يصعب عليه الاستقرار في مكان.
- دائم القفز والتسلق مع التناقض في المواقف.
- لا يستطيع ممارسة الأنشطة بهدوء ويجد صعوبة في اللّعب المنظم.
- يتطلّب دائما السرعة.

• **مشكلة الإعاقة السمعية:** إذا حدثت الإعاقة بعد الولادة مباشرة وحتّى فترة العامين فالطّفل في هذه الحالة يصبح أكثر عرضة للانعزال والانطواء، أّما إذا حدثت بعد حمس سنوات فإنّ

وظيفة التخاطب لا تتأثّر وإذا حدثت في سنّ المدرسة فإنّ التأثير السلوكي يقتصر على عدم القدرة على التحصيل الدراسي للطفل.

- **مشكلة الاضطرابات اللّغوية:** يعاني العديد من الآباء وينتابهم القلق والتوتّر عندما يتأخّر أطفالهم في النّطق والكلام وفي العدة يبدأ الطّفل الطبيعي في إهدار بعض الكلمات عندما يصل إلى العام الأوّل أو إلى العام الثاني من عمره وكلماته مقصورة على من 2-6 كلمات، ثمّ يتابع الطّفل بسرعة بطيئة في زيادة مفرداته تبعا لمستوى نموّه العقلي ولّما يرتاح له في بيئته المنزلية، وعادة ما تكون كلمات الطّفل عندما يصل إلى عامه الأوّل تمثّل أصواتا ذات معنى فالطّفل الّذي يلاقي رعاية الآخرين يصبح ودودا وعادة ما يبكّر في النّطق، أمّا الطفل الهادئ الّذي لا يلقى ذات الرّعاية قد يمضي وقتا أطول قبل أن تتكّون لديه الرّغبة في النّطق، وقد يصل الطفل إلى سن 2-3 دون أن يصل إلى المستوى اللّغوي العادي.
- **مشكلة فقدان البصر الجزئي** : الابصار عملية تتضمّن رؤية الأشياء بالعين والقدرة على إدراكها وتفسيرها والطّفل الّذي يعاني من حدّة البصر على الرّغم من سلامة عدسات عينه إلّا أنّ مجال قوّة الرؤية عنده لا تتجاوز 70/20 في أي من العينين ولكن مع هذا ليس بالأعمى.(بدير كريمان محمد، 200، ص61)

9-2- المشكلات الانفعالية:

- **الخوف:** وهو انفعال طبيعي أو مرضي ينشأ عن شعور الطّفل بالخيبة تجاه عالم الأشياء الّذي يصطدم به اصطداما مفاجئا فيحسّ بحاجة إلى الطمأنينة عنه، شعور بالخطر ومحاولة الهروب والابتعاد والتخلّص بشتّى الوسائل، يبدأ عند الطفل في مظهره العام على صورة فزع عميق تصاحبه تغيرات عضوية داخلية مختلفة ، وقد يكون خوف الطّفل بسيطا متعلّقا بغريزة المحافظة على الذّات وبصورة عامّة ينشأ الخوف من ممارسة خاطئة من الكبار حيث ينتظرون فرصة وجود الطّفل فيطبعون فيه مخاوف تعمل في الخفاء، فالطّفل يقلّد من حوله ويخاف من الأشياء الّتي يخاف منها أخوه مثلا، وينتقل الخوف إلى الطّفل بواسطة

الإيحاء والتجربة المؤلمة الّكي مرّ بها مع الشّـــيء الّذي ســبّب له الخوف، وهنا يجب على المربية أن تنتبه وتسعى لعلاج مناسب لخوف الطّفل.

- **الخجل :** ينشـأ الخجل عند شـعور الطّفل بالخيبة تجاه عالم الأشـخاص ويؤّدي الخجل إلى التراجع والانســحاب والهروب لحماية نفســه، والخجل حالة نفســية تتجلّى في الميل إلى الصــمت وبطء الكلام، والخجل ليس صــفة فطرية وإّنما هو نتيجة تربية خاطئة، فإذا منعت الأسـرة الطّفل من الاختلاط بأقرانه أّدى ذلك إلى نفوره منهم واضـطرابات كلّما اجتمع الطّفل بأقرانه، والمربية النّاجحة هي الّتي تســـعى لعلاج الخجل لدى الأطفال من خلال بثّ الثقة والشجاعة في أنفسهم وتوفير البيئة الاجتماعية المناسبة.
- **الغضـــب:** وهو هيجان غير ملائم عن حصـــول مخالف لرغبة الطّفل وعن خيبة في الحاجة إلى السيطرة نتيجة مقاومة الأشخاص أو الأشياء له.
- **عصـــبية الطفل :** يرى بعض علماء الّنفس أنّ أهم أســباب عصـــبية الأطفال وقلقهم النفسـي ترجع إلى الشـعور بالعجز وكذا الشـعور بالعزلة وكلّ هذه المشـاعر ترجع إلى حرمان الأطفال من الّدفء العاطفي وعدم إشباع حاجاتهم إلى الحب والحنان والانتماء والقبول.
- **العدوان:** كما يعرّفه بركات هو ذلك الســلوك المقصـــود الّذي ينزل بشـــخص ما أو بمجموعة ما أذى أو معاناة ألما أو ضررا بعضو من أعضاء جسده، أو بصـحّته أو بحياته، أو بحريته، أو بأي حق من حقوقه.(مراد فاروق وآخرون، 1998، ص 126)

9-3- المشكلات الاخلاقية:

- **الكذب :** ينشأ كذب الطّفل نتيجة التخّيل الّذي يشغل حّيزا كبيرا من نشاطه العقلي، فهو يرى مشـــاهد أحلامه كما لو وقعت له بالفعل، وقد يســـتغرق في أحلام اليقظة، محقّقا فيها رغباته الّتي يعجز عن تحقيقها في عالم الواقع.

- **الســـرقة :** يرتبط تفكير الطّفل في هذه المرحلة بالتركيز على الذّات لذا فهو يظن أنّ كلّ ما يحيط به هو من ممتلكاته وله الحق في استعماله دون غيره.(مختار وفيق صفوة، 1999، ص 23)

خلاصة:

نظرا لأهمية التربية التحضـيرية لطفل ما قبل المدرسـة، فقد أّدى ذلك لاهتمام الّدول العربية منها والغربية منها، وكلّ دولة كانت لها طريقتها في الاهتمام بطفل وتربيته وكذلك كان الشّأن بالّنسبة للجزائر الّتي خطت خطوات لا بأس بها في مجال الطفولة الماكرة، حيث قامت بتنفيذ الأمر الصـادر بالجريدة الرسـمية عام 1976م فأنشـأت دور الحضـانة ورياض الأطفال، لكن هذه المؤسـسـات بقيت بعيدة على كلّ الأطفال، لذلك عمدت الّدولة إلى فتح أقسـام التربية التحضـيرية ملحقة بالمدارس الابتدائية لتقريبها أكثر من الأطفال بهدف تعميمها ويمكن أن يؤّدي تعميمها إلى جعلها اجبارية على كلّ طفل يبلغ 5 سـنوات، ولهذه الأقسـام التحضـيرية برامج خاصّـة بها لكّنها مرنة، إضـافة إلى تجهيزاتها الّتي تمّيزها عن غيرها من باقي الأقسـام الابتدائية الأ خرى، وقد سـخّرت لهذه الفئة مرّبيات ومعلّمات بكفاءات وشروط خاصّة وقادرات على التّعامل بمرونة والتكّيف مع وضـعيات كلّ طفل على حدا كحالة خاصّـة والوصـول به إلى تربية سليمة وتحصيل وزاد معرفي ممّيز، يساعده على المرور إلى مراحل دراسية مقبلة بأريحية وسهولة وتمّيز.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري، وتناولنا إشكالية الدراسة، وفرضياتها وقدمنا التعريف بمتغيراتها، نتناول في هذا الفصل، وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعناها في تنفيذ دراستنا ومن ذلك، مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، ومنهج الدراسة المستخدم، مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة (الاستبيان)، والتأكد من صدقها وثباتها، والتطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل بيانات الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل أي دراســـة ميدانية لابد على الباحث القيام بدراســـة اســـتطلاعية للمكان الذي ستجري فيه الدراسة الأساسية، لذلك أقدمنا على هذه الخطوة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في:

- تحديد ميدان الدراسة والتعرف عليه.
- التعرف على أفراد العينة وخصائصها.
- التعرف على صلاحية ودقة أداة جمع المعلومات في هذه الدراسة.
- محاولة تطبيق الاداة على عينة الدراسة الاستطلاعية حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
- حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

وقد قمنا بإجراء دراستنا الاستطلاعية في الفترة الممتدة مابين إلى 22 فيفري إلى غاية 11 مارس 2020 وقت غلق المدارس الابتدائية نظرا للظرف الطاري تفشـــي فيروس كورونا المســـتجد، كما قمنا بالاحتكاك بالعينة، ومحاولة التعرف على خصـــائصـــها، وضـــبطها، ثم اخترنا عينة استطلاعية قصدية قوامها (30) معلمة، قادرين على الإجابة عن بنود الدراسة.

2- الخصائص السيكومترية :

أولا: صدق الاستبيان:

1. صدق المحكمين : تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين مكونة من 05 أساتذة جامعيين بجامعة محمد بوضياف (ينظر الملحق رقم 01) حيث قاموا بإبداء أراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، ومدى انتماء فقرات الاستبيان وكذلك مدى وضوح صياغته اللغوية، وفي ضوء تلك الملاحظات والآراء التي تم ابداءها من طرفهم، تم بناء استبيان جديد وفق ملاحظات الأساتذة الأفاضل وإعادة عرضه على مجموعة محكمين مختصين من الأساتذة ليكون عدد بنود الاستبيان الجديد 21 بندا وهي بنود مقسمة على 3 محاور أساسية .

2- الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخرى كلها دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة إرتباط الدرجة الكلية لبعد المعرفي مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.679)، أما إرتباط الدرجة الكلية لبعد الانفعالي مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.893)، كذلك إرتباط الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.787)، وهذا يعني أن الأبعاد كلها صادقة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل

الأبعاد والدرجة الكلية	الدرجة الكلية
البعد المعرفي	0.679**
البعد الانفعالي	0.893**
البعد الاجتماعي	0.787**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).	

ثانيا- ثبات أبعاد الاستبيان بطريقة ألفا كرومباخ

تم حساب ثبات هذا الأبعاد عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات المحور ككل حيث بلغ (0,907) ونجد أيضا أن أبعاده جاءت قريبة حيث بلغ في البعد الاجتماعي 0.834 وفي البعد الانفعالي 0.795 أما البعد المعرفي فقد جاءت قيمة آلفا كرومباخ فيه بـــــ 0.759 ومنه نستطيع القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح ثبات أبعاد الاستبيان بمعامل α كرومباخ في الدراسة الاستطلاعية

المحاور	عدد العبارات	معامل α كرومباخ
البعد المعرفي	17	0.795
البعد الانفعالي	17	0.759
البعد الاجتماعي	39	0.834
الاستبيان	74	0.907

3- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي نسعى من خلاله إلى الكشف عن دور القصة في تفعيل بعض جوانب النمو لدى أطفال المرحلة التحضيرية، فإننا ارتأينا أن ننسب منهج دراسة هذا

الموضـــوع إلى المنهج الوصـــفي الذي يقوم على وصـــف الظاهرة وتحليل جوانبها وأبعادها المختلفة، ووصـفها صـفا كميا وكيفيا، والتعرف على العوامل المسـؤولة عن حدوث الظاهرة وهذا من اجل التحسين والتعديل.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

نعني بالمجتمع الأصـلي المجال الذي سنتناوله بالدراسـة، والذي تظهر فيه الظاهرة التي تريد دراستها، والمجتمع الأصلي لدراستنا تمثل في معلمات الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية المتواجدة على مستوى مدينة المسيلة والذي بلغ عددهن (30) معلمة.

ولقد تم تحديد عينة الدراســة بطريقة عمديه أي مقصــودة، وذلك لتأكدنا من أن الأماكن التي تم اختيارها ســتعيننا في جمع المعلومات المهمة لبحثنا فالعينة المقصــودة هي:" أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة موضـــوع البحث، على أن يكون معيار اختياره لها إثراء المعلومات التي تقدمها لـه ". **(كمال عبد الحميد زيتون، 2006، ص 61)**

5- حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة في الحدود المكانية والزمانية والبشرية التالية:

مكانا: أجريت الدراسة الميدانية في المدارس الابتدائية التابعة لمدينة المسيلة

جدول رقم (3): عدد المدارس الابتدائية التابعة لمدينة المسيلة التي طبق بها الاستبيان

البلدية	عدد الابتدائيات	عـــدد الاقســـــام التحضيرية	عدد المعلمات
المسيلة	10	15	30

- زمانيا:

أجريت الدراسة الأساسية التي قمنا بها خلال السنة الجامعية 2019/2020 خلال الفترة الممتدة ما بين 26 فيفري 2020 إلى 05 مارس 2020 في حين أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة ما بين 26 فيفري 2020 و 27 فيفري 2020 .

- بشريا:

تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة بالأقسام التحضيرية الملحقة بابتدائيات مدينة المسيلة.

6- أدوات الدراسة:

قبل شروعنا في بناء أداة الدراسة قمنا بالاطلاع على كل ما من شانه مساعدتنا في فهم الموضوع وتحديد إبعاده، وهذا من خلال الأدبيات والمراجع العلمية والكتب التي تناولت موضوع دور القصة في تفعيل بعض جوانب النمو لدى اطفال المرحلة التحضيرية، أين تم اختيار بعض جوانب النمو لدى أطفال آلا وهي كما يلي:

* النمو المعرفي للطفل .
* النمو الإنفعالي للطفل.
* النمو الاجتماعي للطفل.

تمثلت أداة الدراسة في استبيان تم تصميمه بغرض الحصول على معلومات موضوعية حول دور القصة في تفعيل بعض جوانب النمو لدى اطفال المرحلة التحضيرية.

ويحتوي الاستبيان على 21 بند موزعة على 3 محاور كما يلي :

- المحور الأول: جانب النمو المعرفي للطفل ، 07 بنود
- المحور الثاني: جانب النمو الإنفعالي للطفل، 07 بنود.

المحور الثالث: جانب النمو الاجتماعي للطفل، 07 بنود.

جدول رقم (4): مفتاح الإجابة على البنود الإيجابية لأداة الدراسة

بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
03 درجات	درجتين	درجة واحدة

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد أن تم عرض إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل السابق في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية هذا بعد جمع المعطيات الاحصائية المتحصل عليها وفق الإطار المنهجي المتبع حيث تم فرز النتائج وتنظيمها من خلال عرضها ضمن جداول لتسهيل تحليلها ومنه التطرق إلى مناقشتها من خلال القاء الضوء على مدى تحقق الفرضيات وإلى أي حد تلتقي هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة أو تتعارض معها، وبيان ما تثيره من أسئلة ومشكلات تحتاج إلى مزيد من البحث في دراسات لاحقة.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج التســاؤل العام: هل التدريس بالقصــة دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى طفل المرحلة التحضيري؟

وللإجابة على هذا التســاؤل تم الاعتماد على المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى مســاهمة القصــة في تنمية بعض جوانب النمو، وتم الاعتماد على المجالات الثلاث (درجة ضعيفة، درجة متوسطة، درجة مرتفعة) وذلك ما توضحه المجالات الافتراضية التالية:

فبالاعتماد على الدرجات المعيارية لتحديد مدى مســاهمة القصــة في تنمية بعض جوانب النمو تم اعتبار المجال الافتراضــي الذي تقع فيه الدرجات (1-1.66)، فئة درجة المنخفضــة في المجال الافتراضــي الذي تقع فيه الدرجات (1.67-2.33) فئة الدرجة المتوســطة والمجال الافتراضــي الذي تقع فيه الدرجات(2.34-3) فئة الدرجة المرتفعة والجدول رقم (05) توضح ذلك:

الجدول رقم (5) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على جوانب النمو.

المحور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جوانب النمو الثلاث	**30**	02.36	0.23

يبين الجدول رقم (05) أنّ قيم المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لجوانب النمو الثلاث بلغ (02.36) وانحراف معياري بلغ (0.23)، وهي قيم تدل على ان افراد العينة قد تمحوروا حول المستوى المرتفع.

1-2- عرض نتائج التساؤل الأول: هل التدريس بالقصة دور في تفعيل النمو المعرفي لدى طفل المرحلة التحضيري؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد النمو المعرفي، وتم الاعتماد على المجالات الثلاث (درجة ضعيفة، درجة متوسطة، درجة مرتفعة) وذلك ما توضحه المجالات الافتراضية التالية:

فبالاعتماد على الدرجات المعيارية لتحديد مدى مساهمة القصة في تنمية الجانب المعرفي لدى الطفل في المرحلة التحضيرية، تم اعتبار المجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (1-1.66) فئة درجة المنخفضة، المجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (1.67-2.33) فئة الدرجة المتوسطة والمجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات(2.34-3) فئة الدرجة المرتفعة والجدول رقم (06) توضح ذلك:

الجدول رقم (6) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على البعد المعرفي.

المحور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد المعرفي	**30**	02.54	0.25

يبين الجدول رقم (06) أنّ قيم المتوسط الحسابي لمحور البعد المعرفي بلغ (02.54) وانحراف معياري بلغ (0.25)، وهي قيم تدل على ان افراد العينة قد تمحوروا حول المستوى المرتفع.

1-3- عرض نتائج التساؤل الثاني: هل التدريس بالقصة دور في تفعيل النمو الوجداني لدى طفل المرحلة التحضيري؟

وللإجابة على هذا التســـاؤل تم الاعتماد على المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لبعد النمو الوجداني، وتم الاعتماد على المجالات الثلاث (درجة ضـــعيفة، درجة متوسطة، درجة مرتفعة) وذلك ما توضحه المجالات الافتراضية التالية:

فبالاعتماد على الدرجات المعيارية لتحديد مدى مســـاهمة القصـــة في تنمية الجانب الوجداني لدى الطفل في المرحلة التحضـــيرية تم اعتبار المجال الافتراضـــي الذي تقع فيه الدرجات (1-1.66) فئة درجة المنخفضـــة، المجال الافتراضـــي الذي تقع فيه الدرجات (1.67-2.33) فئة الدرجة المتوسـطة والمجال الافتراضـي الذي تقع فيه الدرجات(2.34-3) فئة الدرجة المرتفعة والجدول رقم (07) توضح ذلك:

الجدول رقم (7) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على البعد الوجداني.

المحور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الوجداني	**30**	02.25	0.30

يبين الجدول رقم (07) أنّ قيم المتوســـط الحســـابي لمحاور البعد الوجداني بلغ (02.25) وانحراف معياري بلغ (0.30)، وهي قيم تدل على ان افراد العينة قد تمحوروا حول المستوى المتوسط.

4-1- عرض نتائج التســـاؤل الثالث: هل التدريس بالقصـــة دور في تفعيل النمو الاجتماعي لدى طفل المرحلة التحضيري؟

وللإجابة على هذا التســـاؤل تم الاعتماد على المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية لبعد النمو الاجتماعي، وتم الاعتماد على المجالات الثلاث (درجة ضـــعيفة، درجة متوسطة، درجة مرتفعة) وذلك ما توضحه المجالات الافتراضية التالية:

فبالاعتماد على الدرجات المعيارية لتحديد مدى مســـاهمة القصـــة في تنمية الجانب الاجتماعي لدى الطفل في المرحلة التحضـيرية، تم اعتبار المجال الافتراضـــي الذي تقع فيه الدرجات (1-1.66) فئة درجة المنخفضـــة، المجال الافتراضـــي الذي تقع فيه الدرجات (1.67-2.33) فئة الدرجة المتوسطة والمجال الافتراضـي الذي تقع فيه الدرجات (2.34-3) فئة الدرجة المرتفعة والجدول رقم (08) توضح ذلك:

الجدول رقم (8) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على البعد الاجتماعي

المحور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	**30**	02.28	0.33

يبين الجدول رقم (08) أنّ قيم المتوســـط الحســـابي لمحاور البعد الاجتماعي بلغ (02.28) وانحراف معيـاري بلغ (0.33)، وهي قيم تـدل على ان افراد العينـة قـد تمحوروا حول المستوى المتوسط.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أن : التدريس بالقصـــة له دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى طفل المرحلة التحضيري؟

والتي تنص على أنّ: **للقصـــة دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى طفل المرحلة التحضيري.**

أظهرت نتائج الدراسـة أنّ: **للقصـة دور كبير دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى طفل المرحلة التحضيري.**

وبالتالي تحقق الفرضـية حيث بلغ المتوسـط الحسـابي لدرجات العينة على المقياس ككل (2.36).

وبربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أّنها تتفق مع دراسة كل من: ابراهيم عواطف (2001) ودراسـة القضـاة (2007) ودراسـة العبيدي (2008) ودراسـة الشـكل (2011) ودراسة كارلا (1994)، ودراسة البيشيتي (2012) ودراسة بن غليسي(2017).

دراسـة صـلاح عبد السـميع عبد الرزاق وسـعيد عبد المفرعلي (2017)، ودراسـة صلاح عبد السميع وسعيد عبد المفر (2007)، ودراسة غني فارس المفر (2016).

دراسة الونداوي (2007) دراسة كارلا(1994)، دراسة الجوهرة وألفت(2018)

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فإّنه يمكن تفسيرها في ضوء النظري:

يميل الأطفال بفطرتهم إلى القصـــة، وهي من أشـــد ألوان الأدب تاثيرا على النفوس. خاصـة الأطفال، لأنها تتضـمن تلك المثيرات الباعثة على تشـكيل سـلوكهم وتكوين شـخصـيتهم. فالقصـة أحد الأسـاليب الفعالة في التثقيف والتنشـئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية. وللقصة أثر بالغ في تنمية الجوانب النفســـية عند الأطفال في هذه المرحلة لما فيها من الحوار

والتأمل في النفس والقدوة الحسنة. تساهم القصة في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات. تعتبر القصة بالنسبة للأطفال وسيلة تربوية وتعليمية ذات تأثير عظيم.

ولقد استخدمت القصة في التربية على مر العصور الإنسانية، واستقر رأي رجال التربية وعلماء النفس على أن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء كان قيًما دينية أم أخلاقية أم توجيهات سلوكية أو اجتماعية.

إن أهمية القصة ليست ثقافية فحسب بل تشتمل كل حياة الطفل بجميع جوانبها، تنبع أهمية القصة للطفل من أهداف القصة ومهمتها التربوية، وتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو والنضج، وتسمح للطفل أن يعيش حياته مستمتعاً بها ومتفاعلاً مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة. فالقصة لها أهمية قصوى بالنسبة للأطفال، إذ إنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتنمي جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعايش القصة ويتخيل نفسه بطلاً فيها خاصة إذا كانت أحداثها واقعية، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح.

تتضمن القصة الكثير من الأمثلة والحكمة والمواعظ والعبر. لها أنواع كثيرة حسب الموضوع أو الغاية كالدينية والخوارق والانتقاد الاجتماعي وقصص الحيوانات والقصص الفكاهية خاصة بالأطفال. ومن أهمها كالتالي:

- إن العقل معالج فعال للقصص الحقيقية والخيالية وتعتبر هذه القصص التي تشتمل على الصور أدوات تعليمية ممتازة. قصص تقوم على افتراض أبطال وشخصيات وأفعال خارقة للعادة لا وجود لها في الواقع، وقصص الخيال تعزز عند الأطفال

المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية كما تجعل الطفل أكثر وعيا بالحقائق التي تحيط به. ومن الثابت أن قصـــص الخيال تنمي عند الأطفال المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية ومفرداتها، ومن ثم يتحول الأطفال بالتدريج إلى الاقتراب من الحقيقة من خلال الانغماس بين صراع الخير والشر، كما أنها تجعل الأطفال أكثر وعياً بالعالم.

- القصص التاريخية ترتكز بالأساس على الأحداث التاريخية المتنوعة، وتجعل الطفل يعمل على ترقية شعوره بالانتماء إلى الوطن و العروبـــة وتنمي فيه روح المسؤولية والبطولة والإقدام. تعتبر القصـــة التاريخية مهمة للطفل لأنها تعمل على تنمية الشـعور بالانتماء والكرامة الوطنية وأيضـاً تنمي روح البطولة والفخر عن طريق ما يقرؤونه من سير الأبطال العظام.
- تعد القصـــص الاجتماعية طريقة لتعليم المهارات الاجتماعية للأطفال المصـــابين بالتوحد وذوي الإعاقات ذات العلاقة بالتوحد. تهدف القصـــص الاجتماعية إبراز الموقف الاجتماعي من خلال قصـة قصـيرة مبسـطة مكتوبة من منظور الطفل تقدم له معلومات معينة تفيده في حياته اليومية. وهي مهمة للأطفال حيث أنهم يعيشـون في مجتمع ما ويتعاملون ويتفاعلون مع هذا المجتمع، ومن الضـــروري أن يتعرفوا على هذا المجتمع وخصـــائصـــه ومظاهر الحياة فيه وأنواع الحرف والمهن وعاداته وتقاليده، فهي تتناول الأسرة والروابط الأسرية، والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة.
- القصص الواقعية هذا النوع من القصص يناسب الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة، لأن الأطفال يبدؤون في التحرر من خيالهم نتيجةً لزيادة وكثرة اتصـــالهم بالمجتمع، فيميلون إلى معرفة حقيقة الحياة المحيطة بهم والطبيعة والحيوانات والرحلات والعلوم المختلفة. ويجب أن تقدم هذه القصص بشيءٍ بسيطٍ من الخيال لتتناسب مع قدرتهم على التفكير والاستيعاب في هذه المرحلة العمرية. وفي نهاية مرحلة الطفولة تصبح

هذه القصص الواقعية تناسب مستواهم الفكـــــري والعقلي ويبدأون في التحرر من الخيال نتيجة وعيهم واحتكاكهم بفئات المجتمـــع، ويصبح التلميذ في هذه المرحلــة عن طريق القصة التمييز بين الحقيقة والخيال.

- القصــص العلمية هي القصــص التي تدور أحداثها حول مواقف وأحداث علمية أو تتناول في محتوياتها ابتكارات واختراعات علمية وتكنولوجية، وهذه القصـــص تنمي خيال التلميذ وتوسع قدراتهم الفكرية والعقلية. ومن خلال القصص العلمية، يستطيع الطفل أن يتعلم ما في الحياة من خير وشــر وتمييز بين الصــواب والخطأ، والقدرة على التفكير في اتخاذ القرار بما يســاعد على تكوين شــخصــيته، وتوجيه ســلوكه، وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرات المقدمة له بطريقة القصة.
- القصص الفكاهية القصص الفكاهية من الآدا ب الشّيقة والممتعة، فهي نزهة النفس وربيع القلب، ومرتع السمع ومجلب الراحة، ومعدن السرور، ولا يمكن أن نتصور العالم من دون فكاهة، أو نتصور الحياة عابسة مقضبة الجبين مقفهرة المظهر، إن الحياة بغير ضـــحك عبء ثقيل لا يحتمل. والفكاهة لا تهدف فقط إلى إضـــحاك المستمع بل إن لها في حالات كثيرة، رسالة نقدية إصلاحية، تصريحًا أو تلميحًا أو تربويا. وهي قصـــة تتركز حول موقف يبعث غلى الفكاهة وهي تعكس صـــورة للمجتمع عادات الناس. القصـــة الفكاهية من أحب وأمتع القصـــص إلى نفوس التلاميذ لما لها من مواقف بهلوانية وصــور معبرة تدخل الســرور والمرح في نفوس التلاميذ، وهذا النوع من القصص يشوق التلاميذ ويحببهم إليها.
- القصص الدينية القصة الدينية وهي القصة التي تهدف نحو هدف تربوي ينسجم مع غاية الإســـلام الربانية في تحقيق العبودية لله، وتحقيق مهمة الخلافة في الأرض، ومصـــدرها القرآن الكريم أو الســـيرة النبوية أو ســـير الأنبياء والمرســـلين أو حياة الصحابة والصالحين، وتاريخ الإسلام. هي أهم أنواع قصص الأطفال وأكثرها انتشارا

وتأثيرا في وجدان الطفل وإذا أحسن كتابتها. فمن الممكن أن تساهم في التنشئة الدينية للتلميذ وإكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة والسليمة، وهي تتناول مواضيع دينية كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء وقصص القرآن الكريم. فهي تعطيهم المثل الأعلى والقيم الروحية والقدوة الصالحة التي يقتدون بها في حياتهم العامة. تحتل القصة الدينية في تربية الأطفال بحيث يتم انتقاءه قصصاً تربوياً إسلامياً يحقق أهداف التربية الإسلامية للطفل.

كما تساهم القصة في مساندة الطفل في التعلم وإكتساب القيم الاخلاقية. تحتل القصة مكانة متميزة عند الاطفال وتفوق أنواع الأدبية الأخرى بما تمتلكه من قوة تأثير ومتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى، كما تؤثر القصة تأثيرا بالغا وتساعد على توصيل الأفكار و تؤثر في نفوس الأطفال من كل ناحية من نواحي الحياة وتترك أثرا واضحا على الجانب العقلي، فالقصة نوع من الأدب له جمال وقيمة ومتعة، يشغف به الصغار والكبار والجانب الاجتماعي والجانب النفسي.

ولا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءاً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية.

ويرى الشيخ بأن القصة تنمي لديه القدرات العقلية المختلفة مثل، التذكر والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته، وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة، تسهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات.

2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن**: التدريس بالقصة له دور في تفعيل النمو المعرفي لدى طفل المرحلة التحضيري؟**

أظهرت النتائج أّنه **التدريس بالقصـــة له دور في تفعيل النمو المعرفي لدى طفل المرحلة التحضيري**. وبالتالي تحقق الفرضية.

وبربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أّنها تتفق مع دراسات كل من:

وبربط النتائج بالدراســات الســابقة نجد أّنها تتفق مع دراســة كل من: القضــاة (2007) ودراسة العبيدي (2008) ودراسة الشكل (2011) ودراسة كارلا (1994)، ودراسة البيشيتي (2012) ودراسة بن غليسي(2017).

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فإّنه يمكن تفسيرها في ضوء النظري:

تعمل القصــة على إكســاب الطفل الكثير من المعلومات وتســاعده في غرس القيم والمبادئ الخلقية السـليمة التي تسـاهم في تربيته وتوجيهه لأن النمو العقلي يخضـع لمظاهر تطور العمليات العقلية المختلفة التي تبدأ بالمسـتوى الحسـي الحركي وتنتهي بالذكاء والانتباه والتخيل والتفكير. توســع القصــة الخيال والتخيل وتخاطب العواطف والوجدان من خلال الصور الإبداعية الخلقية.

حيث ترى الحميد أن للقصــة دور هام في اكتســاب الطفل للمفردات اللغوية الســليمة وتصــحيح النطق اللغوي فيصــبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، وتزداد الحصــيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصــة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث، وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية.

كما يرى الكيلاني بأن القصة تعمل على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما أنها تقوِم أسلوبه وتصـــحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتســـاع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصـــة من أهم مصـــادر الحصـــول على المفردات وزيادتها فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها، كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصـــيحة تناســـب حصـــيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر، لأن القصة تعود الطفل على القراءة وتحببه بها فيصبح الطفل شغوفاً بالقراءة يقرأ كل ما يقع بين يديه .إن لغة الطفل تنمو من خلال التقليد، فإنا إذا قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصـص فسـوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصـــيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصـــة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم.

والكتاب الذي يقرؤه الطفل مصـــدر هام من مصـــادر اللغة، بالإضـــافة إلى المعلومات والخبرات والمتعة، وهو عالم جديد بالنسبة له، فاللغة كما هو معلوم أداة أو وسيلة تعبير واتصـــال وإدراك لكثير من الأشـــياء لهذا نرى الطفل يلتقط الكلمات الجديدة ويرددها، لذلك نرى غالبية المربين والنفســـيين يعتقدون أنه من الأفضـــل للطفل أن نقدم في القصـــة المطبوعة مزيداً من الألفاظ الجديدة تفوق مســتواه الفعلي، حتى يســتطيع أن يثري حصــيلته اللغوية وينميها.

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال أن تراعي سهولة الألفاظ، وقربها من مستواه العقلي، وليس معنى أن تفوق مستواه العقلي أن تكون صعبة لا يفهمها الطفل ولا تثري حصـيلته اللغوية فيصـاب بالإحباط فيحجب عن قراءة القصـة. فالطفل في البداية يريد ألفاظاً تحمل دلالات محســوســة يراها أو يســمعها أو يلمســها، ويصــعب عليه فهم الألفاظ المجردة، فالقصة تخرج الألفاظ من صفتها المجردة إلى صفتها المحسوسة فهي تجسد الألفاظ

في صـورة حكايات وأحداث يفهمها الطفل فتصـبح محببة إلى نفسـه فتنال إعجابه ويتفاعل معها ويضـيفها إلى محصـوله اللغوي، فالقصـة هي الحياة في شـكلها اللغوي، واللغة والألفاظ في وجودها الاجتماعي.

لذلك فالقصـــة نص يضـــج بالمعنى بالنســـبة للطفل فهي كالغذاء له الذي يمده بالمفردات والجمل التي يضـيفها إلى قاموسـه اللغوي فتزداد حصـيلته وتتطور لغته، وبالتالي يزداد تواصـله مع الآخرين ويتفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلاً إيجابياً يسـتطيع من خلاله أن يوظف تلك الكلمات والألفاظ التي اكتسـبها، فتزداد ثقته بنفسـه ويكبر مفهومه لذاته من خلال فهم الآخرين له وتلبية حاجاته ورغباته.

ويرى الكيلاني أن الطفل الذي يصبح صديقاً للكتب والقصص منذ نعومة أظفاره ينمي معارفه ويصقل لغته ويبرع في القراءة الصحيحة ويتمكن من تنمية مهاراتها المختلفة، فيصبح بارعاً فيللغة، ومتحدثاً ومسـتمعاً جيداً ، فالقصـة تنمي مهارتي الاسـتماع والتحدث عند الطفل، فيستمع الطفل للقصـة وينصـت إليها بكل شـغفٍ واهتمام محاولة منه لفهم مضـمونها والتقاط الألفاظ التي يسـتحسـنها ليضـيفها إلى محصـوله اللغوي، ثم يبدأ بتركيب هذه الألفاظ والكلمات ليستخدمها في تفاعله مع الآخرين وبذلك تكون القصة قد طورت الطفل من جوانب متعددة ومهمة في حياته فنمت لغته وزادت حصـيلته وتطورت مهارتي الاسـتماع والتحدث لديه وأصـبح شـغوفاً بالقراءة .إن ازدياد حصـيلة الطفل من الثروة اللغوية، يتناسـب طردياً مع تحصيله الثقافي والعلمي ومع خبرته وإنماء الثروة اللغوية لديه.

ويرى الهرفي أن القصـة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل، بل تتعدى ذلك إلى أن يصـــبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شـــغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصـــة بألفاظها الســـهلة وكلماتها البســـيطة ومضـــامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شـــغف ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشـــبه القصـــة فيقرأه بحماس، فتنمو لغته

وتتطور لديه مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل.

لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواءً كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة وفي تركيبهم للعبارات والجمل فيصبح الطفل أكثر دقة وإتقاناً لمهارات اللغة، بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث، وهي لا تثري محصوله اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا تطغى العامية عليها وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص.

كما أن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل وإثرائها، فالمضمون عندما يكون قريباً من واقع الطفل محبباً إلى نفسه، جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله وتفكيره، فإن الطفل يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي، فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئاً فشيئاً كلما ازداد في القراءة. كما يجب أن نفهم نفسية الطفل وحاجاته ومتطلباته والطرق السليمة لإشباع تلك الحاجات لنستطيع كتابة قصص هادفة موجهة إلى الأطفال بشكلٍ جيد.

وهكذا نرى أن احتياجنا إلى قاموس لغوي للأطفال، لا يقل عن احتياجنا إلى منهج تعليمي تربوي يلبي حاجات أطفالنا الفطرية ولا يتصادم مع قيمنا الدينية وتقاليدنا وأعرافنا الإسلامية.

2-3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

والتي تنص على **أن: التدريس بالقصـــة لـه دور في تفعيل النمو الوجداني لدى طفل المرحلة التحضيري؟**

أظهرت النتائج أنّ **التدريس بالقصـــة له دور في تفعيل النمو الوجداني لدى طفل المرحلة التحضيري** وبالتالي تحقق الفرضية.

وبربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنّها تتفق مع دراسات كل من:

دراسـة صـلاح عبد السـميع عبد الرزاق وسـعيد عبد المفرعلي (2017)، ودراسـة صلاح عبد السميع وسعيد عبد المفر (2007)، ودراسة غني فارس المفر (2016)

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فإنّه يمكن تفسيرها في ضوء النظري:

للقصة دور فعال وإيجابي في النمو الانفعالي للطفل، فمن خلالها ينفس الطفل عن مشاعره المكبوتة وانفعالاته الضـــارة، ويخفف من حدة القلق والتوتر، وبها يدخل الســـرور والبهجة على نفســه ويتعلم المشـاركة الوجدانية كما أنها تنمي مشـاعر العطف والحنان عند الطفل من خلال التعاطف مع الضـعفاء في أحداث القصـة والإحسـاس بمعاناتهم. تسـاعد القصـة في العلاج الطبي والنفســي للأطفال كما تســتخدم القصــة كأداة مهمة في علاج الاكتئاب والاضطراب والمخاوف المرضية.

كما تؤثر القصـــة بطريقة مباشـــرة وغير مباشـــرة في عقل الطفل ووجدانه. واذا كان أسـلوب القصـة له أثر كبير على طريقة تفكير عقل الطفل كان لازماً على المربين الاهتمام بهذا الجانب لا سيما أنه أول مدرسة يتعلم فيها الطفل. إن القصة وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشـــئ، بل تعد من أقدم هذه الوسـائل ولقد اسـتخدمت القصـــة في التربية على مر العصور الإنسانية. تلعب القصة من بين فنون أدب الأطفال دوراً هاماً في حياتهم، إذ القصة هي الفن الذي يتفق وميولهم وهى الفن الذي يتصـــلون به منذ أن يتفتح على العالم إدراكهم، وهى الفن الذي يبنى خيالهم ويثبت مشـــاعر الخير والنبل في نفوســـهم، ويربى قوة الخلق

والإبداع عندهم، وهى تعد من اكثر صور الأدب شيوعاً في عصرنا، فضلاً عن أنها من أقدر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها في مرحلة رياض الأطفال.

القصـــة من أقدر الأســاليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضــائل في النفس، فهي السـبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفســه ووجدانه، فالطفل يسـتمع للقصــة بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، فيقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته.

وكما يرى الكيلاني أن القصــة ذات أثر بالغ في التربية والتنشـئة، والقصــة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية.

يتعلم الأطفال من خلال القصـــص التعامل مع المشـــاعر القوية والحفاظ على نظرة إيجابية للحياة، كذلك يتعلمون ممارسة ضبط النفس والتغلب على الشدائد وغيرها من السمات المتجذرة في معرفة واحترام الذات، كما تؤثر القصص على تنمية الفضائل الشخصية وأثرها على الآخرين مثل: التعبير عن الامتنان وإظهار التعاطف، بالإضـــافة إلى تعلم المشـــاركة والتعاون واحترام الاختلافات ومعاملة الآخرين بإنصـاف واحترام، كما يتعلم الأطفال الصـدق والكرم والولاء والنزاهة، وكل تلك الصفات الإيجابية التي تنشئ شخصاً جيداً .

2-4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

والتي تنص على ان: التدريس بالقصـــــة له دور في تفعيل النمو الاجتماعي لدى طفل المرحلة التحضيري؟

أظهرت النتائج بأن التدريس بالقصـــة له دور في تفعيل النمو الاجتماعي لدى الطفل المرحلة التحضيري، وبالتالي تحقق الفرضية.

وبربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أّنها تتفق مع دراسات كل من:

دراسة الونداوي (2007) دراسة كارلا(1994)، دراسة الجوهرة وألفت(2018)

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فإّنه يمكن تفسيرها في ضوء النظري:

تحتوي القصـــــة على اتجاهات اجتماعية، فهي تعمل على غرس القيم النبيلة عند الطفل وترسيخ القيم الفاضلة وحب الخير، فالقصة من خلال كلماتها ومضمونها تحتوي على أهداف اجتماعية تبرز للطفل القيم الحميدة وتشعره بالانتماء لمجتمعه، كما أنها تنمي العادات الاجتماعية السليمة من كرم وتعاون وحب وإيثار وتضحية وصدق ووفاء، وتكسبه مهارات التواصل مع الآخرين.

3- خلاصة عامة:

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية تكون الدراسة الحالية قد حققت أهدافها وتحققت كل فرضياتها. حيث أسفرت النتائج على أنّ التدريس بالقصة له دور في تفعيل بعض جوانب النمو لدى طفل المرحلة التحضيري سواءا في الجانب النمو المعرفي حيث اثبتت النتائج ان للقصة دور مهم في البناء المعرفي للطفل وفي اكتساب مهارات اللغوية بدرجة مرتفعة، كما تساهم القصة في بناء الجانب الوجداني من خلال اكتساب المهارات الانفعالية وتنمية جوانب الاحاسيس لدى الطفل.

كما أثبتت نتائج الدراسة ان التدريس بالقصة له دور متوسط في اكتساب المهارات الاجتماعية وتنمية الجانب الاجتماعي للطفل.

خاتمة

خاتمة:

إن التطور البارز في مجال التعليم والتعلم والذي يؤكده الانفجار المعلوماتي الكبير في كل المجالات واندثار أسطورة الرجل الموسوعة الذي يستطيع أن يلم بكل العلوم ولقلتها وكذلك لظهور علوم مهمة ومتخصصة مثل علم النفس وعلم الاجتماع بكل تخصصاتها وتطور الأبحاث والدراسات في كل المجالات والتخصصات وعلى رأسها طرق التعلم والتعليم التي ترتكز على تسمية شخصية المتعلم وإكسابه المهارات الحياتية الضرورية لمواكبته التطور الكبير في بيئته من خلال التأثير فيها والتأثر بها ,كان لزاما لهذه الأسباب وغيرها من الأسباب أن تظهر استراتيجيات ملائمة لهذا التطور وكان الفضل الكبير لعلماء النفس في وضعها أو لإقامة دراسات كثيرة عمدت إلى الكشف على فعالية هذه الاستراتيجيات مما يسمح بتنمية وتطوير مهارات التواصل اللفظي وصقل التعبير لدى التلاميذ في الأطوار التعليمية بصفة عامة والطفل في المرحلة التحضيرية بصفة خاصة وهذا ما جاءت به الدراسة لتكشف عن فعالية وتأثير القصة كاستراتيجية فعالة في التدريس واظهار دورها الفعال في تنمية بعض جوانب النمو لدى الطفل في المرحلة التحضيرية خاصة الجانب المعرفي، الجانب الوجداني الانفعالي، الجانب الاجتماعي.

فالقصة من بين أدب التلاميذ المحبب لهم فإن استغلينا حب القصص، ذاك الأسلوب القصصي الممتع بعثنا فيه حب المطالعة والتي تزيد من رصيده اللغوي وتثريه وتساعدهم على فهم المفاهيم الأساسية العامة والقدرة على التعبير وتحسين مهارات التواصل مع الآخرين بكل ثقة، حيث تقترح الباحثة انتهاج طريقة التدريس بالقصة في نشاطات اللغة العربية بغرض دعم مهارة التواصل اللفظي لدى التلاميذ.

كما تساهم القصة في اكتساب المهارات الحياتية اليومية بالإضافة الى المهارات الاجتماعية وهي جوانب مهمة تساعد على بناء شخصية طفل قوية ومميزة.

4- التوصيات والاقتراحات:

من منطلق ما توصلت إليه دراستنا الحالية فإّنا نقترح البحث مجددا حول ما يلي:

1- الجهات المختصة لابد عليها أن تأخذ بعين الاعتبار مثل هذه الدراسة والعمل على الاستفادة منها.

2- إدراج استراتجية القصة في البرامج التعليمية لأن هذه الاستراتيجية أثبتت فعاليتها من خلال عدة دراسات أجريت في كل العالم.

3- العمل على تكوين الأساتذة والمعلمين على تطبيق استراتيجية القصة والاستراتيجيات الأخرى ومواكبة كل جديد في هذا المجال.

4- توفير دليل المعلم والأستاذ قائم على طرق التدريس الحديثة لتحسين سير الغرف الصفية.

5- تعميم تطبيق البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القصة على كل المدارس.

6- إجراء دراسات مماثلة من تصميم برامج أخرى قائمة على استراتيجية القصة لكل المراحل العمرية وكل المستويات التعليمية.

7- دراسة استراتجية القصة مع متغيرات أخرى مثل:

- استراتجية القصة وأثرها على النمو الأخلاقي.
- استراتجية القصة وأثرها على التفكير الاستنتاجي.
- استراتجية القصة وأثرها على التفكير الإبداعي.
- استراتجية القصة وأثرها على التفاعل الصفي.

استراتجية القصة وأثرها في ضبط السلوك الاجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. سـليمان ونايف الحموز، ومحمد التناوي، محمد(2001)، أسـاليب تعلّم الأطفال القراءة والكتابة، دار صفاء، عمان، الأردن.

2. منهاج التربية التحضيرية أطفال(5-6) سنوات، مديرية التعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج، 2004،

3. فراس ابراهيم: طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العربي، الأردن، 1999،

4. رابح تركي:

5. علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، د، درغام الرحال، 2007- 2008، مديرية الكتب والمطبوعات.

6. ابن منظور، لسان العرب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

7. سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، ط1، الأردن، دار الفطر، 2014

8. أبو الخير، عبد الكريم قاسم، النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل، 2004

9. محمد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية،" منظور أدبي اسلامي"، دار القلم للنشر والتوزيع، 2004.

10. عماد الدين أحمد كمال، أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع أساسي واتّجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012

11. زيدان حنان، نسق الحاجات النفسية في علاقته بكل من مستوى التحصيل الأكاديمي والتحصيل الدرامي، دراسة ميدانية لطلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1995

12. ابن منظور، لسان العرب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 19993

13. السراج الوجيه،" معجم المترادفات والعبارات الإصلاحية والأضداد العربية"، مكتبة لبنان، ط1، 2009

14. أحمد حسين الثقافي وأحمد الجمل، " معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1999

15. الحريري، رافدة والحريري، بلقيس التربية وحكايات الأطفال، ط1، دار الفكر ناشـــرون وموزعون، عمان ، الأردن، 2009

16. الكندي خالد، العربية للحياة العملية نحو كتابة وظيفة جديدة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007

17. الوائلي سعاد، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004

18. حســين كمال الّدين. أدب الأطفال- المفاهيم، الأشــكال، التطبيق-" ط2، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2006

19. شــارف محمد، التعليم التحضــيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة والنشــر، 2003

20. محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشــر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001

21. محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، بدومن ذكر الطبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001

22. مديرية التعليم الأساسي، مناهج التربية التحضيرية،(الأطفال في سن 5-6 سنوات)، 2004م

23. علي جاد منى محمد، مناهج رياض الأطفال، ط3، دار الميسرة، عمان، 2007

24. الطيب محمد عبد الظاهر، الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، دار منشــأة المعارف، مصر، 1995

25. كفافي علاء الّدين، رعاية نمو الطفل، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1998

26. ميخائيل أوجيني، الطفولة، ط1، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2006

27. سامي محمد ملحم، مشكلات طفل الروضة، الأسس النظرية والشخصية والعلاجية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001

28. ميريلا كياراندا، 1992التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، ترجمة محمد فوزي عبد الحميد عيسى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992

29. فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، بدون سنة

30. عائشة عنان الطيبي، موسوعة الطفل الصحية والنفسية، التربية الاجتماعية للطفل، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992

31. فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج، واقع، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007

32. بدير كريمان محمد، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها،2010

33. مراد فاروق، عبد الرحمن، كاميليا، بن نعمو أحمد، الدريج، محمد، ..... عبد الله، الطفل والرعاية النفسية والاجتماعية، الرياض، دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1998

34. مختار وفيق صفوة، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، ط1، القاهرة، دار العلم والثقافة، 1999

35. أحمد المهدي، عبد الحليم، 2009، المنهج المدرسي المعاصر، أسس بائه ومتطلبات تطويره، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

36. سمير يونس صالح، و... محمد الرشيدي، التدريس العام تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الملاحق

الملحق رقم 01: قائمة الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الجامعة
زموري حميدة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
ماهد فتيحة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
قرساس لحسين	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
سميرة بوزناد	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
بن زطة بلدية	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الملحق رقم (02): استمارة استبيان

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

السنة الثالثة علم التربية

الاستبيان

تحية طيبة وبعد،،،

في إطار إنجاز ماكرة تخرج تدخل ضـــمن متطلبات نيل شـــهادة الليســـانس في كلية العلوم الإنســـانية والاجتماعية، تخصص : لوم تربية، لي الشرف أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة وأرجوا مساعدتكم وذلك يملئها بإجابة واضحة ودقيقة حول الأسئلة المطروحة، ونشكركم على المساعدة، ولعلمكم أن هذه الأجوبة لا تستخدم لأي غرض سوى الاستعانة بها في الدراسة المتعلقة بموضوع البحث الذي يدور حول: **دور التدريس بالقصة في تفعيل بعض جوانب النمو لدى أطفال مرحلة التحضيري.**

وأخيرا تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير..

ملاحظة : ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

إعداد الطالبات:

مقيرش زبيدة

زرقانة آسيا

عقون نسرين

إشراف الأستاذة

د. بن زطة بلدية

2020/2019

العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
المحور الأول: دور القصة في تفعيل الجانب المعرفي لدى طفل مرحلة التحضيري			
1- تساعد القصة الشفهية الطفل على التخيل.			
2- تساهم القصص المصورة في تنمية الإدراك لدى الطفل.			
3- تعزز القصة تنمية التفكر الإبداعي لدى الطفل			
4- تساهم القصة في جذب الانتباه لدى الطفل.			
5- تعزز القصة الرصيد اللغوي لدى الطفل.			
6- تساهم القصة في تنمية مهارات الحوار لدى الطفل.			
7- تساهم القصة في زيادة الدافعية المعرفية لدى الطفل.			
المحور الثاني: دور القصة في تفعيل الجانب الانفعالي لدى طفل مرحلة التحضيري			
8- تساعد القصة على تشكيل مفهوم الذات لدى طفل مرحلة التحضيري			
9- تعزز القصة الانفعالات الإيجابية نحو الذات لدى الطفل			
10- تنشط القصة انفعالات الفرح والتفاؤل لدى الطفل			
11- تساعد القصة الطفل في التعبير عن مشاعره			
12- تساهم القصة في خفض الخوف والقلق لدى طفل مرحلة التحضيري.			
13- تساعد القصة الطفل في تبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخرين.			
14- تساعد القصة الطفل في الكشف عن ذاته وفردانيته.			
المحور الثالث: دور القصة في تنمية الجانب الاجتماعي لدى طفل مرحلة التحضيري			
15- تنمي القصـــــة الدينية القيم الروحية والوعي الديني لدى طفل مرحلة التحضيري.			
16- تساعد القصة في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى طفل.			
17- تنمي القصة العادات السليمة لدى الطفل.			
18- تساهم القصة في تعريف الطفل بالمسموح والممنوع الاجتماعي.			
19- تنمي القصة الرغبة في المنافسة لدى الطفل.			
20- تهذب القصة مشاعر الغرة لدى الطفل.			
21- تساعد القصة في بناء شخصية أطفال مرحلة التحضيري.			